UNDP

شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

2014 | 2013

التقرير السنوي

شراكات جديدة
من أجل التنمية

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

جدول المحتويات

تمهيد: فرصٌ للتحوّل 1

مقدمة: القضاء على الفقر المدقع 3

أفريقيا: أمل ووجهة جديدة 9

نظرة عن كثب: النيجر: التخطيط لمستقبل أفضل 11

الدول العربية: صمود أكبر أمام المخاطر 12

نظرة عن كثب: تونس: نصر في مرحلة انتقالية 14

آسيا والمحيط الهادئ: استدامة الزخم 15

نظرة عن كثب: الفلبين: إدارة الانتعاش والحد من المخاطر 17

أوروبا ورابطة الدول المستقلة: تعميق الإدماج 18

نظرة عن كثب: كازاخستان: تخضير اقتصاد معتمد على الكربون 20

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: مجتمعات آمنة تمارس المساءلة 21

نظرة عن كثب: السلفادور: سبل متعددة لإرساء السلام 23

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالأرقام 24

الشريك المفضّل 25

صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية: التحكم في النتائج عن طريق الشراكات 32

متطوعو الأمم المتحدة: التنمية الشاملة من خلال العمل التطوعي 35

قيادة وإنجاز: التنسيق العالمي للأمم المتحدة 36

الفعالية المؤسسية 37

موارد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 39

إخلاء مسؤولية:

الخريطة على الغلاف هي تصرّف فني بخريطة العالم لإظهار نطاق شراكات برنامج الأمم المتحدة اللإنمائي وتواصله في جميع أنحاء العالم. إن الأمانة العامة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، باستخدامهما هذه التسميات وأسلوب عرض البيانات في هذه الخريطة، لا يعربان عن أي رأي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة والمركز القانوني لسلطاتها أو بشأن رسم حدودها أو تخومها.

فرصٌ للتحول

نرى حول العالم أدلةً بارزة تشير إلى التقدم البشري. فلقد قطعت أشواطٌ كبيرة نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فصارت ملايين إضافية من الأطفال تلتحق بالمدرسة. وملايين إضافية من الناس تنعم بصحةٍ أفضل. وصار للنساء فرصٌ أكبر لتحقيق قدراتهن الكامنة.

وفي الوقت نفسه، ما انفك العالم يواجه مستويات عالية من عدم المساواة والاستبعاد، حيث بات 75 بالمائة من سكان العالم اليوم يعيشون في مجتمعات يتوزع فيها الدخل بمساواة أقل مما كانت عليه قبل 20 عاماً. وتواجه البيئة التي نعتمد عليها جميعاً تهديداً يتمثل في تزايد مستوى انبعاثات غازات الدفيئة، وفقدان التنوع البيولوجي، وتحمض المحيطات.

وباختصار، فإن العالم يواجه حدود السعي وراء المكاسب القصيرة الأجل بينما يتجاهل العواقب الطويلة الأجل.

ويتمثل التحدي الذي يميز عصرنا في التحول إلى نماذج جديدة من التنمية. فمن الممكن أن يكون النمو شاملا للجميع ومستداما بقدر أكبر. كما يتبين من تجارب العديد من البلدان. ويمكن لهذا النمو أن يحدَّ من الفقر وعدم المساواة وأن يحمي في الوقت ذاته النظمَ الإيكولوجية لكوكبنا. ومن خلال إدارة المخاطر وحالات الغموض التي تلازمنا، يمكن أن يصبح الناس والمجتمعات المحلية والمؤسسات أكثر تحملاً للصدمات وأكثر قدرةً على الحفاظ على التقدم المحرز.

ولحسن الحظ، ثمة إجماعٌ عالمي متنامٍ على التحرك في هذه الاتجاهات. ففي عام 2013، أكَّدت المناسبة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة المعقودة على مستوى القمة والمتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية على الروابط القائمة بين القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

وشارك حتى الآن ما يزيد على 1.8 مليون شخص، ومنهم شبابٌ كثيرون، في الحوار العالمي الذي يقوده جهاز الأمم المتحدة الإنمائي من أجل تحديد أولويات خطة التنمية المستدامة لِما بعد عام 2015 والتي سوف تعقب الأهداف الإنمائية للألفية. وطالب المشاركون بنمو شامل للجميع بقدر أكبر وتوفير المزيد من فرص العمل، وتحسين الخدمات، والاستدامة البيئية، والحكم الرشيد، والأمن باعتبارها أركاناً أساسيةً للتقدم، وسلّموا بأنه لا يمكن تناول القضايا بمعزلٍ عن بعضها؛ وأننا نحتاج إلى التكامل في التفكير والتخطيط والعمل.

ويشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي) وجهاز الأمم المتحدة الإنمائي بأكمله مشاركة تامة في الجهود الدولية لصياغة هذه الخطة الجديدة. ونحن نقدم خبرتنا في الفكر والممارسة الإنمائيين، ونتيح إسماع أصوات شعوب العالم في المداولات. وسنظل إلى عام 2015، نبذل محاولةٍ أخيرة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك من خلال مبادرات التعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، التي تدعم ما يزيد على 50 بلداً لإحراز تقدمٍ في الأهداف والغايات المتأخرِ إنجازُها.

هيلين كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (في الوسط) تُظهر تضامنها في مدرسة في تاكلوبان في الفلبين التي تتعافى من إعصار عام 2013.

ويصفُ هذا التقرير بالتفصيل كيف يعمل البرنامج الإنمائي على تحقيق نتائج بالغة التأثير باعتباره شريكاً إنمائيا، ومبتكراً، وقائداً للفكر العالمي. ويسجل التقرير محطات التطور المستمر الذي تشهده طريقة عملنا، والتي تحددها خطتنا الاستراتيجية الجديدة، وحشد جهودنا كافة خلف عملية التنمية الشاملة والمستدامة والقادرة على الصمود.

وسوف يواصل البرنامج الإنمائي العملَ مع شركائه في مختلف بقاع العالم من أجل القضاء على الفقر بطريقة تحدُّ في الوقت نفسه من أوجه التفاوت والاستبعاد، وتتفادى تدمير نظمنا الإيكولوجية. وهذا هو التزامنا للناس حاضراً ومستقبلاً.

هيلين كلارك
مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

النمو الاقتصادي المستدام يوفر أسس الحياة الأفضل، حتى للفئات الأكثر تهميشاً، ومن بين هذه الأسس الأمن الغذائي، والخدمات الأساسية، وسبل العيش الكافية.

نعيشِ اليوم في زمنٍ يحمل أملاً كبيراً للإنسانية

مقدمة

القضاء على الفقر المدقع

نعيش اليوم في زمنٍ يحمل أملاً كبيراً للإنسانية. فللمرة الأولى في التاريخ، قد يشهد العالم نهاية الفقر المدقع- في وقتٍ قريب قد يكون في غضون الجيل القادم.

إن التوسّع السريع في الاقتصادات النامية وإحراز مكتسبات بارزة في مجال التنمية البشرية قد أطلق العنان لدينامية هائلة. فقد أحدث الابتكار التكنولوجي ثورةً على صعيد التجارة والتفاعل البشري. فأُتيحت للناس سُبلٌ عديدةٌ لإسماع أصواتهم وزيادة توقعاتهم. وبات في المتناول تعميم فرص الاستفادة من الخدمات الأساسية، حتى يتأتى لكلٍّ واحدٍ بلوغ الحد الأدنى من الرفاه.

والأهم من ذلك أن ثمة ما يكفي من المعرفة والخبرة للسعي إلى تحقيق النمو الاقتصادي السريع مع الحفاظ في الوقت ذاته على العدالة الاجتماعية والعناية بالبيئة. وهناك اتفاقٌ دولي على أن هذا، عموماً، هو الطريق الصحيح.

غير أن الإمكانيات الجديدة لتحقيق التقدم لا تخلو من ثغرات ومخاطر مقلقة. فحتى في غمرة الرفاه الذي يرفل فيه بعض الناس، لا تزال أوجه التفاوت الصارخ قائمةً مما يؤدي إلى تأجيج مشاعر السخط. فالنمو الاقتصادي وحده لم يشمل أعدادا كافيةٍ من الفقراء. والكثيرون ممن انعتقوا من ربقة الفقر لا يزالون عرضةً للانزلاق من جديد إلى دوامة الفقر بسرعة إذا ما تعرضوا لانتكاسة كبرى في صحتهم أو ممتلكاتهم أو فرص توظيفهم. أمّا التهميش الطويل الأمد، فيحرمُ بعضَ الفئات، من قبيل النساء والشباب، حرمانا منهجيا من التطلع إلى تحسين ظروف عيشهم والعيش بكرامة. ويمكن للنزاعات والكوارث الطبيعية وتغير المناخ والأزمات البيئية أن تمحق ما تحقق من مكتسبات إنمائية على مدار عقود، وأحياناً في لحظةٍ كارثية واحدة.

ويقف البرنامج الإنمائي في الطليعة من حيث توقع الفرص والمخاطر الراهنة وفهمها والتصرف بناءً عليها. وذلك باعتباره أحد أكبر الوكالات الإنمائية المتعددة الأطراف في العالم، وبحضوره في أكثر من 170 بلداً وإقليماً.

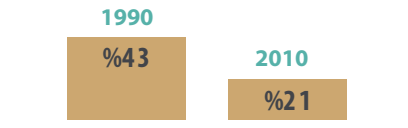

خلال عقدين من الزمن، تم تخفيض نسبة الناس الذين يعيشون على 1.25 دولار في اليوم بمقدار النصف.

المصدر: فريق دعم العمليات/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الانعتاق من ربقة الفقر يتوقف جزئياً على إمكانية الحصول على عمل لائق.

في أوقات الأزمات، تعمل استعادة متطلبات الحياة اليومية، مثل فتح الأسواق لشراء الأغذية وتوفير الدخل، على بناء القدرة على الصمود.

وتُبين خطتنا الاستراتيجية الجديدة 2014-2017 رؤيتنا، تمشياً مع ولايتنا ومبادئنا الأخلاقية الأساسية. فنحن نساعد الدول في القضاء على الفقر المدقع، والحد من الفوارق والاستبعاد.

إعادة التفكير في التنمية

يتطلب هذا الهدف، الممكن تحقيقه، شيئاً من إعادةَ النظر في التنمية، سواء من حيث النماذج الحالية أو الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي. ونحن إذ نتمعّن فيما يجري حول العالم، بوسعنا أن نرى ما نجحَ وما لم ينجح. فالنمو الاقتصادي لا يُعتبر ناجحاً إلا إذا حصل الفقراء والمستبعدون على فرص العمل وسُبل العيش والخدمات التي يحتاجونها من أجل رعاية أنفسهم وأسرهم. والطريقة التي تُخلقُ فيها الوظائف وسُبل العيش مهمةٌ أيضاً. فالنمو الذي يستنفد البيئة – استنفادا يتعذر تعويضه أحياناً – لن يدوم. والفقراء هم مَن يدفع ثمنَ الفشل أكثر من غيرهم. ولا تنجح الديمقراطية إلا إذا شارك الجميع فيها وشعروا بأن احتياجاتهم تُلبى إلى حد معقول. ولن ينجح السلام ما لم يعالِج المظالم التي أججت النزاع في المقام الأول.

وفي هذه المرحلة الانتقالية غير المسبوقة، نحن نعلم أننا نسير في الاتجاه العام الصحيح. ولكن الأدلة جميعها تشير إلى أنه آن الأوان للتطور. فلا ينبغي للمخاطر الراهنة أن تطغى على الفرص الحالية، وقد حان الوقت لضبط مسارنا.

'عالمي'، استفتاء الأمم المتحدة العالمي من أجل عالم أفضل

أهم خمس أولويات للعالم

بحسب عدد الأصوات

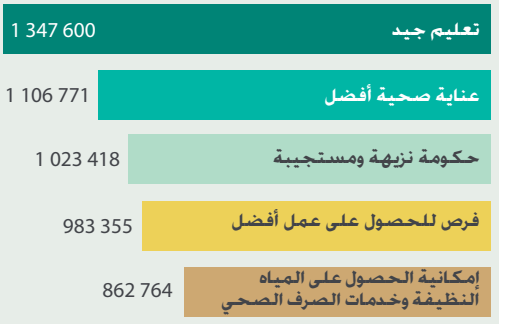

المصدر: الأمم المتحدة

أكثر من 1.8 مليون صوت للمستقبل

على امتداد التاريخ الإنساني، لم يجرِ بشأن التنمية نقاش أكبر وأكثر شمولاً من النقاش الذي جرى حول خطة التنمية لما بعد عام 2015. ولقد تصدى البرنامج الإنمائي، ومعه في ذلك عدد من الشركاء الأمميين وغيرهم، لمسألة توعية الشعوب في مختلف أنحاء العالم. وكلما زاد عدد المشاركين في وضع الخطة، تعاظم الإحساس بامتلاك زمام المبادرة وكبُرت الآمال. ونمت معها إمكانية ترجمة الأماني إلى أفعال.

ومع نهاية الربع الأول من عام 2014، كان أكثر من 1.8 مليون شخص من 190 بلداً قد "اختاروا" أولوياتهم الإنمائية في استقصاء *"عالَمِيّ"*. وانخرط نحو 300000 شخص آخر في حوارات حول الأولويات الوطنية في 88 بلداً و11 عملية تشاورية دولية بشأن قضايا من قبيل الأمن الغذائي والحوكمة. وحظيت النتائج التي توصلت إليها هذه الأعمال بتغطية إعلامية واسعة وأدرجت ضمن المفاوضات بشأن خطة ما بعد عام 2015 بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

واتجهت جهود إضافية نحو إشراك أُناس لا يتم الاستماع إليهم في الغالب في نقاشات السياسات العالمية، من قبيل المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، والأطفال والشباب، والمثليات، والمثليين، ومزدوجي الميل الجنسي، ومغايري الهوية

استهداف ثلاث أفكار كبرى

1

تحويل الاقتصادات كي تصبح اقتصادات مستدامة

2

تمكين الديمقراطية من تحقيق فوائد التنمية

3

إدارة المخاطر لبناء القدرة على الصمود

لقد وظف البرنامج الإنمائي هذا الإدراك في وضع نهجٍ جديد في سبل تقديمنا للمساعدة للبلدان تندرج في خطتنا الاستراتيجية. وهو نهج يلتزم بالقضاء على الفقر المدقع والحد من عدم المساواة من خلال العمل على ثلاث جبهات.

أولاً، يشجع البرنامج الإنمائي على التحول إلى الاستدامة، حيث يعود النمو الاقتصادي بالنفع على الفقراء والفئات المهمشة ويتفادى إحداث أضرارٍ بيئية دائمة. *ثانياً*، ندعم الأنظمة الديمقراطية لكي تصبح شاملة للجميع وخاضعةً للمساءلة، وقادرةً على تلبية توقعات شعوبها في المشاركة والحصول على الخدمات الاستفادة من الأمن. *ثالثاً*، وندعم الجهود التي تسعى سعيا منهجيا إلى التعرف على المخاطر الكبرى المحدقة بالتنمية والوقاية منها، إنْ أمكن. ومساعدة البلدان والمجتمعات المحلية في التعافي منها، إنْ تعذرت الوقاية منها، وزيادة قدرتها على التكيف مع الانتكاسات.

تترابط التحركات في جوانب العمل الثلاثة هذه ترابطاً وثيقاً وتُفضي إلى تنميةٍ مستدامة وشاملة للجميع وقادرة على الصمود.

وللبرنامج الإنمائي ما يقرب من 50 عاماً من الخبرة باعتباره الوكالةَ الإنمائية الرائدة للأمم المتحدة، مما يوفر لنا خبرة نظرية وعملية واسعة، وتراثا من الثقة والشراكة. ومن هذه المقدّرات القيّمة ننطلق في سعينا للمضي قدماً.

وفي الوقت نفسه، عملنا على تضييق المجالات التي نركز عليها ممَّا جعلنا أكثر قدرة على التكيّف مع عالم متغير.

الجنسانية، وأصحاب الأعمال الحرة وأصحاب المشروعات الصغيرة، والأشخاص ذوي الإعاقة، والنساء. ويجمع الاستقصاء، الذي من المقرر أن يستمر طيلة عام 2015، الأصوات عبر شبكة الإنترنت والرسائل النصية، غير أن أعضاء ينتمون لما يزيد على 700 منظمة من منظمات المجتمع المدني انتشروا في مناطق نائية وأحياء فقيرة متنقلين من بيت لآخر لجمع أصوات الناس الذين لا يمتلكون تقنية التواصل.

وتتسم الشواغل بالاتساق والوضوح على الصعيد العالمي. فالناس يريدون إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، ولكنهم يطمحون أيضاً إلى معالجة الأبعاد الكثيرة والمترابطة للتحديات المعقدة في الوقت الحاضر. وفي غمرة الشعور العالمي بالإحباط حيال جوانب عدم المساواة، يطالبون بمستوى أفضل من التعليم والرعاية الصحية، وحكومة نزيهة ومتجاوبة، وفرص عمل أفضل، إلى جانب أولويات أخرى.

وينشط البرنامج الإنمائي بالفعل على كثير من هذه الجبهات بصفته مناصراً رياديا لتنمية أكثر استدامة وأكثر شمولاً للجميع. وفي عام 2014، أطلقت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية المؤلفة من 32 منظمة أممية، يقودها البرنامج الإنمائي، عمليات تشاورية جديدة في أكثر من 50 بلداً حول كيفية تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام 2015. ومع تحديد المشكلات على نحو أكثر وضوحاً، تتمثل الخطوة التالية في تحديد أفضل الطرق لحلها – ومن ضمنها مواصلة إشراك الناس في العملية.

التعاون بين البلدان

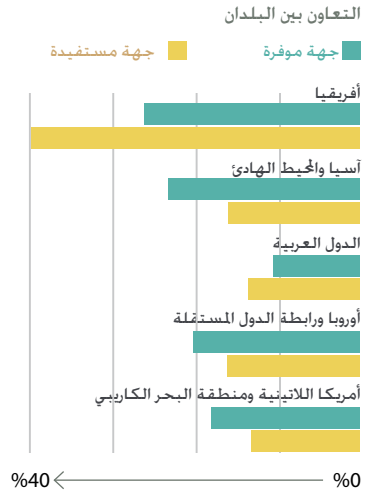

النسبة المئوية لنواتج برامج البرنامج الإنمائي المرتبطة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب و/أو التعاون الثلاثي

المصدر: فريق دعم العمليات/ البرنامج الإنمائي

لا ينبغي للمخاطر الراهنة أن تطغى على الفرص الحالية. وقد حان الوقت لضبط مسارنا.

فنحن نسعى للوصول إلى مَن هم بأمس الحاجة لمساعدتنا. حتى في الدول التي شهدت نموا سريعا، كما أخذنا نطبق بصفة مطّردة عمليةَ تمحيص صارمة لتحديد أفضل سبيل لمساعدة البلدان على تحقيق أهدافها الإنمائية، ونهدف، في كل ما نقوم به، إلى تحقيق أكبر قدرٍ من العائد على الاستثمار بأعلى درجات الشفافية.

ومن خلال مساعدتنا للبلدان على التوصل إلى الحلول التي تحتاجها، أخذنا نصبح أكثر مرونةً وانفتاحاً، مفعِّلين بذلك القدرة الكاملة لمنظمتنا في مختلف التخصصات، وهذا يتطلب في الغالب العملَ على القضايا مجتمعةً لا منفردة، والتصدي للعوامل المتعددة التي تنهض بالتنمية – أو تعيقها، وهذا يدعو أيضاً إلى الابتكار، بما في ذلك الاستفادة من التحولات التاريخية، مثل الانتقال الجماعي إلى المدن، والتحسن في خدمات الطاقة الحديثة المتجددة لحل المشكلتين المترابطتين وهما إمكانية الحصول على الطاقة وما يترتب عليها من تأثير بيئي.

وما فتئت الشراكة تشكل على الدوام صلب عمل البرنامج الإنمائي، ولكننا نعمل اليوم أكثر من أي وقت مضى على تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب ضمن البلدان النامية، لأنها تعلمت من تجاربها الكثيرَ من الدروس المفيدة، والبلدان المتقدمة النمو أصلاً تمتلك أيضاً مخزوناً هائلاً من الخبرة، ولا بد من المساعدة في ربط المصادر الكثيرة للمعرفة وتوسيع دائرة الفرص للجميع.

قيادة فكرية تصوغ النقاش

بات التفكير النقدي ضرورةً من الضرورات في الوقت الذي يجابه فيه العالم التعقيدات الحالية، ابتداءً من الصدمات الاقتصادية وحتى تغير المناخ، وتنبثق الرؤية الفكرية الحديثة للبرنامج الإنمائي، التي تحظى باحترام كبير، عن المنظور العالمي للبرنامج وخبرته في تنفيذ البرامج في جميع المناطق واحتكاكه المنتظم مع عقول من أرقى العقول في مضمار التنمية.

وإن قيادتنا الفكرية المقرونة بالثقة في حيادنا وشفافيتنا ونزاهتنا المتأصلة، تكمن وراء قدرتنا الثابتة بالدليل على إغناء النقاشات المتعلقة بالسياسات والتأثير عليها.

لقد كانت عبارة "البشر هم الثروة الحقيقية للأمم" هي العبارة الأولى في أول تقرير للتنمية البشرية في عام 1990، وقد ظلت تشكّل الرؤية التي تسترشد بها سلسلة تقارير التنمية البشرية التي يترقبها العالم كل سنة لما تتضمنه من رؤى بشأن التحديات التي تواجه التنمية في الوقت الراهن. أما تقرير عام 2014، الذي يصدر بعنوان "استدامة التقدم البشري: معالجة مكامن الضعف وبناء القدرة على الصمود" فيلفت الانتباه إلى الكيفية التي تتأثر بها التنمية البشرية من جراء التحديات المتمثلة في تزايد الغموض والمخاطر المنبثقة عن جملة من المصادر، كالكوارث الطبيعية والنزاعات وعدم الاستقرار الاقتصادي، صحيح أن بعض الأخطار حتمي ولا يمكن اجتنابه، إلا أن المقدرة على الصمود عند بعض الأفراد والجماعات هي أقل بكثير، بسبب الفقر والتمييز أو غير ذلك من مكامن الضعف، ويحدد التقرير الإصلاحات السياساتية والمؤسسية التي يمكنها أن تعمل بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية على مواجهة أوجه الضعف وتعزيز المَنَعة، ويقيم الحجة على أن آليات الكشف المبكر والاستثمارات المتواضعة والحسنة التوقيت يمكنها تحقيق الكثير.

وقدم تقرير البرنامج الإنمائي لعام 2013، المعنون "انقسام الإنسانية: مواجهة اللامساواة في البلدان النامية"، بيانات دولية جديدة حول موضوع يحتل اليوم صدارة الكثير من خطط السياسات، وقد أظهر التقرير، على سبيل المثال، أن مستوى التباين في الدخل ارتفع في البلدان النامية –في معرض تكيفها مع تزايد عدد السكان- بنسبة 11 بالمائة ما بين عامي 1990 و2010، وجرى في إطار التقرير استقصاء عالمي لآراء صانعي السياسات وكشف النقاب عن اتفاق واسع النطاق على أن عدم المساواة يهدد التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المدى البعيد.

وفي أمريكا اللاتينية، استخدم البرنامج الإنمائي حضوره الإقليمي في التصدي لقضية حساسة، لكنها ملحة، وهي المعدلات العالية جداً للجريمة على الرغم من الخطى السريعة للتنمية، وقد صدر تقرير إقليمي للتنمية البشرية، بعنوان "أمن المواطن بوجهه الإنساني"، ويتتبع الكيفية التي يعيق بها انعدام الأمن التقدم الاجتماعي والاقتصادي في كل بلد من بلدان المنطقة، ويرى التقرير أن السياسات ذات الصلة لم تكن فعالة في معظم الأحيان؛

إن تحقيق التوازن بين احتياجات الناس واحتياجات كوكب الأرض سيحمي العالم للأجيال القادمة.

خطة من أجل المستقبل

من مسؤوليات البرنامج الإنمائي الرئيسية، حتى عام 2015، دعم البلدان من أجل بذل جُهدٍ أخير للتعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، سواء في برامجنا أو من خلال قيادتنا لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي، حيث ننسق الدعم الذي تقدمه صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة. لقد أحدثت الأهداف الإنمائية للألفية زخماً عالمياً غير مسبوق بدفع باتجاه الحد من الفقر، وإزالة الحواجز أمام النساء، وتحسين التعليم والرعاية الصحية.

وفي عام 2015، من المقرر أن تبدأ خطةٌ إنمائية جديدة من أجل مواصلة التقدم. وقد وافقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من خلال النقاشات الجارية فيما بينها على توجيه الخطة نحو القضاء على الفقر المدقع، وإحداث التنمية العادلة المستدامة. وسوف تتوقف الخطة على التكامل الوثيق بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والحوكمة المتجاوبة، والمجتمعات السلمية. ويشارك البرنامج الإنمائي مشاركةً وثيقة في مداولات خطة ما بعد عام 2015، وتنسجم خطتنا الاستراتيجية بالفعل مع توجهاتها العامة. ونرى أن عالماً أكثر استدامةً وشمولاً للجميع وقدرة على الصمود بات قريب المنال، ونحن ملتزمون تماماً بدورنا في تحقيقه، كما يبين هذا التقرير.

وأن تحقيق قدر أكبر من الأمن يتطلب أن تُحدث التنمية الشاملة تحسناً ملموساً في معيشة الجميع. وانضم العديد من رؤساء الدول السابقين ومدراء المؤسسات الإقليمية الكبرى إلى البرنامج الإنمائي بمناسبة الإعلان عن صدور التقرير عام 2013، وقد اطّلع نحو 1.7 مليون شخص على النتائج التي توصل إليها التقرير بفضل حملة تواصل جماهيري، ضمت محطة 'سي ان ان' ومجلة الإيكونومست وصحيفة البايس وموقع تويتر.

وتتجه مسألة ندرة المياه في الدول العربية بسرعة نحو نقطة التأزم، وعلى النقيض من أي منطقة أخرى في العالم، من المحتمل ألا تبلغ هذه المنطقة الغاية المنشودة للأهداف الإنمائية للألفية والمتمثلة في تحسين فرص الحصول على المياه. وفي الوقت الذي أولت فيه هيئات إقليمية، من قبيل مجلس التعاون الخليجي، هذه المسألة الأولوية، قدَّم البرنامج الإنمائي إسهامات من خلال تقرير "حوكمة المياه في المنطقة العربية: إدارة الندرة وتأمين المستقبل"، وأكد التقرير على أن الكثير من مصادر المياه قد استُغل بشكل مفرط، واعتبر التركيز في السابق على مجرد زيادة مصادر المياه أمرا غير كافٍ، ودُعي إلى التحوّل نحو إدارة الطلب إلى جانب تحقيق قدر أكبر من الكفاءة في استخدام الماء وتخصيصه. وفي أعقاب الإعلان عن صدور التقرير في البحرين، شرع البرنامج الإنمائي في وضع برامج إقليمية وقطرية تدعم تنفيذ نتائج التقرير على صعيد السياسات.

وفي سيراليون، ساعد البرنامج الإنمائي الحكومة على إصدار أول تقرير لها حول "أوضاع الشباب"، وكان إعداد هذا التقرير إحدى التوصيات الرئيسية التي تقدمت بها لجنة الحقيقة والمصالحة. وقد أعلن الرئيس إرنست باي كوروما عن صدور التقرير حيث تعهد برعاية عملية "تمكين شريحة الشباب مما يؤهلها لقيادة التغيير في مصير بلادنا".

ويورد التقرير موجزا يعد أشمل موجز حتى الآن حول الشباب، حيث يرسم صورة واقعية للمعدلات المرتفعة للبطالة والفقر، ويؤيد التقرير تكثيف جهود مكافحة الفقر التي تستهدف الشباب، ومن التدخلات التي يوصي بها: تحسين الخدمات الصحية، وربط التعليم بحجم الطلب على المهارات، وإنشاء شراكات بين القطاعين العام والخاص بهدف استحداث فرص عمل. ويرى التقرير كذلك أن قطاع الزراعة يمتلك إمكانيات كبيرة من حيث توفير أعداد كبيرة من فرص العمل للشباب المفتقرين للمهارات.

تقرير التنمية البشرية العالمي للعام 2014 (اليسار) تقرير حالة الشباب في سيراليون (اليمين).

إنفاق البرنامج الإنمائي على البرامج خلال عام 2013 موزعا بحسب المناطق

(مؤقت) • بدولارات الولايات المتحدة*

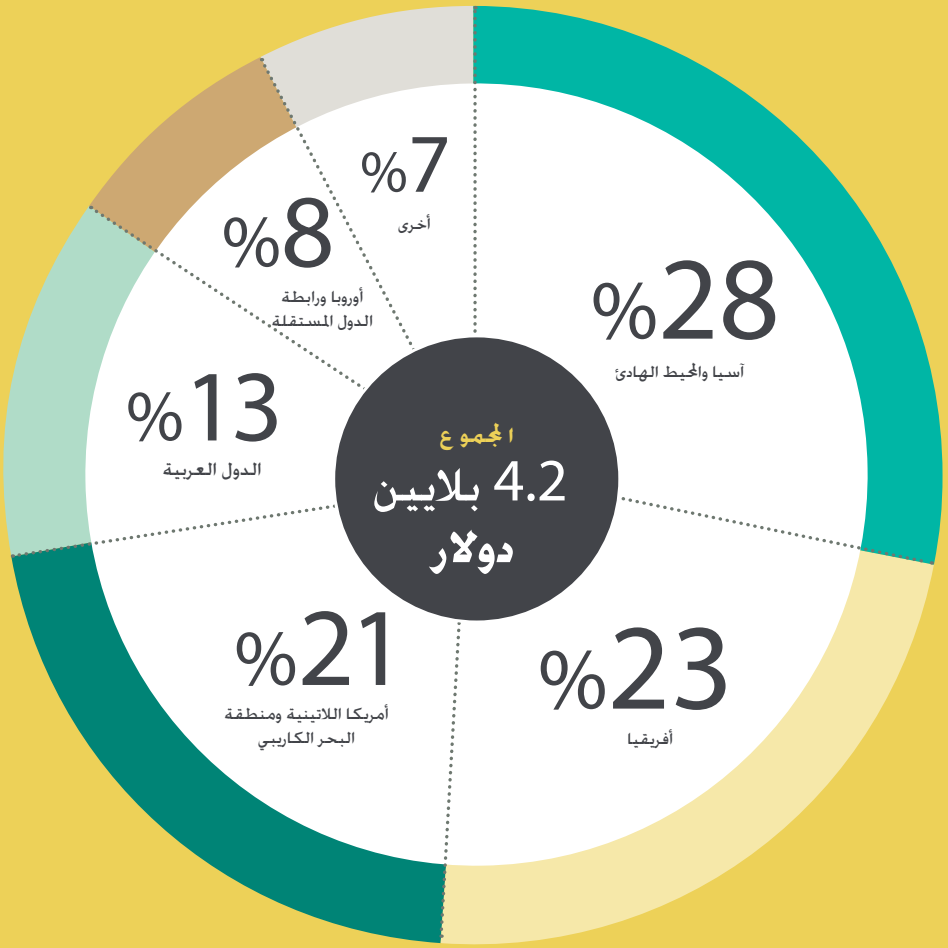

آسيا والمحيط الهادئ
1 193 664 124

أفريقيا
980 624 359

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
891 327 406

الدول العربية
536 307 099

أوروبا ورابطة الدول المستقلة
328 955 179

أخرى
311 624 945

المجموع
4 242 503 112

* مؤقت حتى أبريل/نيسان 2014 ويعكس نفقات البرنامج للعام 2013 على المستوى العالمي والإقليمي والقطري. وهي مستخلصة قبل أنجاز وتدقيق البيانات المالية للبرنامج الإنمائي

المصدر: مكتب الشؤون الإدارية/ البرنامج الإنمائي

أفريقيا

أمل ووجهة جديدة

لقد كانت السمتان اللتان ميزتا الحقبة الأفريقية الجديدة هما انتشار الديمقراطية ونشأة اقتصادات من أسرع اقتصادات العالم نمواً. ولقد عم السلام، ونجح عدد قياسي من النساء في دخول معترك السياسة. وثمة شعور متزايد بالتفاؤل والأمل.

ومع ذلك لا تزال هناك تحديات جدية، من بينها أوجه التباين الحاد بين أولئك الذين يستفيدون من النمو والتحول، وأولئك الذين لا يستفيدون منهما. ويعمل البرنامج الإنمائي مع الشركاء من داخل البلدان وعلى المستوى الإقليمي من أجل الحد من أشكال الإقصاء الكثيرة. وهذا يعني السعي إلى خلق فرص للعمل في وظائف لائقة، خاصة لأفقر الفقراء، وتوفير فرص الحصول على الخدمات والتصويت والعيش في أمان والتمتع بقدرة تحمل كافية للتعافي والنهوض إذا ما وقعت كارثة.

لقد ظل البرنامج الإنمائي مناصراً قوياً لخطة الاتحاد الأفريقي للسلام والاستقرار والتنمية المستدامة. وإننا نرحب بوجه خاص بالتأكيد المتجدد على الجنسانية الذي سيساعد على أن تتبوأ المرأة موقعاً مركزياً في جهودنا.

نكوسازانا دلاميني زوما
رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي

في مالي، ساعدت أنشطة توعية الناخبين على إجراء عملية اقتراع سلمية، ملصق يعلن "لا يمكنك شراء صوتي."

بالنسبة لمالي ومدغشقر وتوغو، شكّلت الانتخابات التي جرت في عام 2013 فرصة لاختيار الممثلين السياسيين، إضافة إلى كونها فرصة لإحلال السلام. وجرت الانتخابات بمساعدة البرنامج الإنمائي في البلدان الثلاثة بكل سلاسة، مما يشير إلى تراجع حدة التوتر. ففي مالي، التي تأثرت بالنزاع قبل وقت غير طويل، مد البرنامج الإنمائي يد العون للسلطات الوطنية لتسجيل أكثر من 6.8 ملايين ناخب. أما مدغشقر فقد وضعت نظاما أسهم في تحديد الحالات التي يمكن لها أن تعكر صفو العملية والعمل على حلها.

أكثر من
6.8
ملايين
ناخب
تم تسجيلهم

وتتوقف عملية التعافي من النزاع الجارية حالياً في **جمهورية الكونغو الديمقراطية** على وجود نظام قانوني يؤدي وظائفه على نحو ملائم. وقد ساعد البرنامج الإنمائي البرلمان في هذا البلد على اختصار الوقت اللازم لمراجعة القوانين وإقرارها- من ثمانية أسابيع إلى أسبوع واحد. كما قدمنا الدعم من أجل مضاعفة عدد القضاة العاملين وتحسين إدارة السجون لتلافي عمليات الاحتجاز غير الضرورية- حيث انخفضت نسبة نزلاء السجون بمعدل 40 بالمائة في بعض الحالات. وفي المناطق النائية، نجحت اللجان المحلية المدربة على فض النزاعات في حل ما نسبته 60 بالمائة من النزاعات المحلية. فيما نجحت أنشطة الدعوة لمناهضة العنف الجنسي والجنساني في رفع مستوى الإبلاغ عن حالات العنف والنظر فيها في المحاكم.

مقدار تخفيض الوقت اللازم لمراجعة القوانين وإقرارها

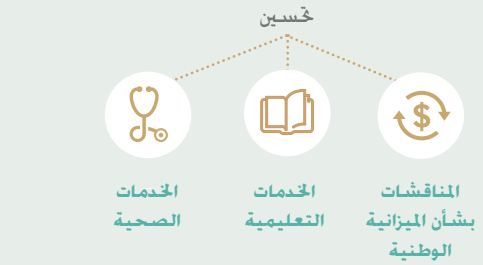

وفي **غرب ووسط أفريقيا**، انضم البرنامج الإنمائي إلى الحكومات والمجالس النيابية والمجتمع المدني في جهودها الرامية إلى تعزيز الإدارة السليمة للأموال العامة. وتعاون في ذلك أيضا مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي. ومن النتائج التي أسفرت عنها هذه المبادرة في عام 2013، مساعدة الحكومات على تحسين مراقبة الخدمات الصحية والتعليمية المقدمة، وإشراك فئات المجتمع المدني في مناقشة الميزانية الوطنية. واعتبارا من عام 2014، سيولي البرنامج الإنمائي اهتماماً خاصاً للبلدان التي تعاني من نزاعات والبلدان الخارجة من نزاعات. وسيساعد البرنامج ما مجموعه 18 بلداً في مجال التخطيط والتمويل العام، بما في ذلك إدراج المساواة بين الجنسين، وخلق فرص العمل وتخصيص اعتمادات لتغير المناخ في الميزانيات العامة.

يعمل البرنامج الإنمائي مع المجتمعات المحلية في تنزانيا لحماية الغابات من خلال زراعة الأشجار، مما يحقق فوائد مثل ضمان إمدادات مياه مأمونة بقدر أكبر.

وتشهد **غانا** تحولاً نحو الاقتصاد الأخضر، وذلك بمساعدة من البرنامج الإنمائي. فقد تبنت غانا في عام 2013 سياسة وطنية بشأن تغير المناخ، وأدرجت أحكاماً خاصة "بالخضرنة" في خططها الإنمائية الوطنية، ويجري على المستوى الوطني تطبيق برنامج خصم للتشجيع على استبدال الثلاجات القديمة بثلاجات أحدث وأكثر كفاءة -إذ تستفيد الأسر المعيشية الأكثر فقراً من انخفاض كلفة فاتورة الكهرباء. كما تأسست شراكة بين البرنامج الإنمائي ومجلس غانا للكاكاو انبثق عنها منتدى غانا للكاكاو، وهو يدعم الممارسات البيئية المستدامة لدى الصناعات الوطنية الرئيسية.

المهارات الأفضل في العمل تجعل الشباب عنصراً حاسماً لمستقبل إثيوبيا.

وتستثمر **إثيوبيا** بقوة في العنصر البشري في سبيل الحفاظ على زخم النمو السريع الذي يشهده اقتصادها وبلوغ مستوى البلدان ذات الدخل المتوسط بحلول عام 2025. ويقوم برنامجها لتطوير مشاريع الأعمال الحرة، والذي أُطلق في عام 2013 عبر شراكة مع البرنامج الإنمائي، بتدريب الموهوبين من الشبان والشابات. ويهدف البرنامج إلى تدريب 200000 شخص على الإدارة الناجحة للمشاريع التجارية، بحلول عام 2015.

60%

من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز أصبحوا مشمولين في قاعدة البيانات الإلكترونية

وفي **زمبابوي**، تشكل السجلات الطبية اليدوية لنحو 700000 مريض يتلقون العلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، عبئاً هائلاً من المستندات الإدارية. لكن البرنامج الإنمائي قدم، بالاشتراك مع الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، المساعدة في تشغيل نظام إلكتروني لإدارة سجلات المرضى، حيث غطى ما نسبته 60 بالمائة منها بحلول نهاية عام 2013. وتتخطى فوائد ذلك حدود التقليل الهائل من حجم المستندات الإدارية، حيث أصبحت رعاية المرضى أفضل حالاً وأصبحت بين يدي صانعي السياسات بيانات أدق لإدارة وباء من هذا القبيل.

النيجر
التخطيط لمستقبل أفضل

يعتبر النيجر بلدا من أفقر البلدان في العالم. فالجوع ينتشر على امتداد صحاريها الشاسعة. حيث يأتي الجفاف بصفة منتظمة على معظم المحاصيل والمواشي.

وفي ظل هذه الظروف الصعبة، يقدم البرنامج الإنمائي العون للفقراء من أمثال بنتو بيرا، التي تعيش في بلدة صغيرة إلى الجنوب الشرقي من كورسوروم. وتكسب بيرا دخلها من زراعة أشجار المسكيت لكبح التصحر. وهو عمل حصلت عليه عبر برنامج ينفذه البرنامج الإنمائي بدعم من مرفق البيئة العالمية.

وكانت فائدة هذا البرنامج واضحة فوراً بالنسبة لبنتو التي تصف ذلك فتقول "لدينا طعام وشيء من المال. ولم يعد يتعين علينا عبور الحدود الخطيرة بعد الآن". ولا تزال بنتو تتذكر كيف كان البقاء على قيد الحياة يعتمد على ركوب المخاطر لبيع لب النخيل في نيجريا المجاورة التي كانت تسودها اضطرابات بسبب نزاع داخلي. ويعزز البرنامج أيضا التنمية في هذا البلد ويسهم في تحقيق مكاسب بيئية على الأمد البعيد. حيث وفر فرص عمل لأكثر من 2000 شخص يعملون على استصلاح 29000 هكتار من الأراضي المتدهورة في مختلف بقاع النيجر. وقد أصبح قسم منها صالحاً بالفعل لزراعة المحاصيل والرعي.

وبالنسبة للبرنامج الإنمائي، يرتكز هذا النوع من المساعدة المباشرة للأشخاص الأكثر ضعفا على التزام أوسع نطاقاً يتمثل في تخفيف حدة هشاشة النيجر أمام المخاطر ومساعدتها كي تزدهر كدولة. ونحن نعمل على نحو وثيق مع شركاء وطنيين يعملون على تطوير قدراتهم الأساسية لإدارة التنمية وبناء القدرة على الصمود أمام الأزمات. وذلك عبر وسائل من بينها أنظمة الحوكمة الفعالة.

وفي عام 2010، أطاح انقلاب بحكومة النيجر وأدى إلى توقف كثير من الدعم الخارجي الذي يعتمد عليه هذا البلد. غير أن البرنامج الإنمائي حافظ على وجوده هناك وساعد المفوضية الوطنية للانتخابات على إجراء انتخابات ناجحة عام 2011.

وكان للجهود الرامية للتقريب بين المصالح السياسية أثرٌ مشجع على إيجاد توافق على أن الاستقرار والحوكمة الفعالة أمران أساسيان للتنمية. وشهد عام 2013 بروز مؤشر ملموس على التقدم في النيجر عندما اتفقت كافة الأحزاب والبرلمان على قوانين الانتخابات وإجراءاتها. ومن ضمنها استخدام النظام الانتخابي البيومتري لضمان شفافية الانتخابات وسلميتها في المستقبل.

وعندما وضعت الحكومة خطتها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لفترة 2012-2015، بدعم من البرنامج الإنمائي، ركزت على الأهمية الجوهرية للحوكمة الفعالة كرافعة للنمو الشامل. وقام البرنامج الإنمائي لاحقا بالمساعدة على عقد اجتماع للمانحين الخارجيين نجح في سد الثغرة التمويلية للخطة التي بلغت نحو 5 بلايين دولار.

وساعدنا الحكومة أيضا على طرح مبادرتها المسماة "3N" (les Nigériens nourrissentles Nigériens) وتعني 'النيجريون يطعمون النيجريين'. وتهدف هذه المبادرة التي خُصص لها 25 بالمائة من الميزانية الوطنية، إلى تعزيز الأمن الغذائي بصفته أحد أخطر المشاكل التي تواجهها النيجر. وفي خطوة رديفة، التأمت وكالات أممية وشركاء دوليون آخرون ضمن إطار التعجيل بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية بهدف تنسيق الدعم لهذه المبادرة. وتم إنشاء نظام إنذار مبكر بالكوارث الطبيعية والأزمات الغذائية لجعل عمليات التأهب لهذه الأزمات والتعافي منها أكثر يسراً وكفاءة.

وبفضل الاستقرار السياسي والبرامج الحسنة التنسيق والتخطيط، بدءاً بإدخال التقنيات الزراعية الجديدة وانتهاء بمبادرات 'النقد مقابل العمل'، بدأ يحدث تغيير هائل. فقد ازداد الإنتاج الزراعي المروي وهبطت مستويات الفقر وسوء التغذية. وساعدت الأنشطة المبكرة ذات الصلة بمبادرة "3N" في عام 2011 على منع وقوع مجاعة بعد موسم حصاد رديء.

وتتمثل الخطوة التالية في تعزيز القدرات المحلية على إدارة التنمية المنسجمة مع الاحتياجات المحلية. وكانت النيجر قد أقرت في عام 2011، وبمساعدة البرنامج الإنمائي، سياسة وطنية للامركزية ستعمل على نقل العديد من مسؤوليات الحوكمة إلى 266 بلدية تتكون منها الدولة. ويساعد البرنامج الإنمائي حالياً في وضع استراتيجيات التنمية الإقليمية وتوفير أدوات التخطيط والإدارة المحلية. ولا يزال أمام النيجر شوط طويل يتعين عليها أن تقطعه وهو أطول من أي شوط يتعين أن يقطعه أي بلد آخر تقريبا. لكنها تسير في مسلكها نحو تحقيق الهدف.

مصرف حبوب للمجتمع المحلي، وهو جزء من الإجراءات الرامية إلى حل أحد أهم مشاكل النيجر: الأمن الغذائي.

الدول العربية

صمود أكبر أمام المخاطر

تقف الدول العربية عند مفترق طرق بين التقدم والرغبة في التغيير وبين التنمية المتعثرة والأزمات. وقد تباطأ التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية مؤخراً. وحقق التحول الذي بدأ عام 2011 وكانت تحدوه آمال عريضة، مكاسب في بعض البلدان لكنه أدى إلى خسائر فادحة في بلدان أخرى.

ويدرك البرنامج الإنمائي جوانب الضعف الكثيرة التي تعاني منها المنطقة، ويهدف من خلال مواجهته لها إلى التقليل من حدة المخاطر وبناء القدرة على التحمل. ويشتمل دعمنا في هذا المجال على تحسين أداء الاقتصادات التي تعاني من أزمات وإدارة الموارد الطبيعية المشتركة على نحو أفضل. ويستخدم البرنامج خبرته الطويلة في تشجيع الحوكمة التي تلبي التوقعات فيما يتعلق بالتمثيل، وتقدم الخدمات العامة التي تستجيب للاحتياجات. وفي خضم الأزمات وحالة عدم الاستقرار، نقيم الصلة بين الناس والأمل والتعافي من الأزمات كي يتمكنوا من إعادة بدء حياتهم وتمتين التماسك الاجتماعي، وليس الإمعان في تفتيته.

يمر العالم العربي بتحول تاريخي، وتعتمد جامعة الدول العربية على شركائها لدعم هذا التحول. وتعتبر العلاقة بين جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مثالاً ساطعا على التعاون الذي يتوخاه ميثاق الأمم المتحدة.

الدكتور نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

مساعدة الناس على
الانتعاش من خلال توفير:

يتسبب النزاع الدائر في سوريا بآثار كارثية، مما أدى إلى تراجع التنمية بحوالي 35 سنة ودفع نحو 2.5 مليون شخص إلى اللجوء إلى البلدان المجاورة التي أربكها حجم تدفق اللاجئين. وكانت استجابة البرنامج الإنمائي لهذه الأزمة استجابة هائلة من أجل تلبية الاحتياجات الفورية، حيث عمل على مساعدة الناس على التعافي من الأزمة عن طريق توفير فرص العمل والخدمات الأساسية والهياكل الأساسية. وتعزّز الإعانات التي تصل إلى اللاجئين والمجتمعات المحلية المستضيفة لهم فرص التنمية والاستقرار على المدى البعيد إلى حد ما.

ويساعد البرنامج الإنمائي في **سوريا** في إعادة تشغيل شبكات المياه والصرف الصحي، وتوفير الخدمات الأساسية وفرص العمل في مجال إعادة بنائها. وفي **لبنان**، عمل البرنامج مع البلديات على تجديد الهياكل الأساسية كالطرقات والأسواق والمدارس والمراكز الصحية. وفي **الأردن**، يشمل التدريب المهني للشباب إقامة اتصال بين المتدربين وأرباب العمل المحتملين. وتتوفر في **شمال العراق** خدمات قانونية واجتماعية وصحية متخصصة لفائدة اللاجئين الذين غالبيتهم من النساء والأطفال، بما في ذلك ناجيات من العنف الجنساني.

التدريب المهني للنساء في الأردن يزيد فرص الحصول على عمل. ويعزز الاستقرار وسط تدفق اللاجئين السوريين.

أكثر من 15 000

حالة من حالات المساعدة القانونية

شهد عام 2013 في **الصومال** قيام البرلمان الاتحادي بنشاطه على امتداد عامه الأول. حيث قدّم البرنامج الإنمائي مساعدة لتطوير الوظائف الأساسية لصياغة القوانين والرقابة. وقد تمخض عن الحوار الوطني الشامل توافق آراء حول مراحل الإنجاز السياسي قبل عام 2016. وهو الموعد الذي يخطط هذا البلد لإجراء أول انتخابات فيه منذ 50 سنة. وفي إطار الإصلاحات القضائية. قدم البرنامج الإنمائي مساعدة قانونية في أكثر من 15000 قضية. وقد أكدت استطلاعات عامة أُجريت في الآونة الأخيرة تزايد الثقة في الشرطة والمحاكم.

وعلى الرغم من تصاعد وتيرة النزاع في منطقة **دارفور** بالسودان أوائل عام 2013. ساعد البرنامج على بقاء 183 آلية مجتمعية محلية لفض النزاعات –وقد خلص استقصاء لآراء السكان إلى أن 73 بالمائة منهم موافقون على أن هذه الآليات تبني الثقة والأمل. وقد دعمنا 64 مبادرة مجتمعية لتوفير خيارات للسكان لكسب قوتهم. و151 منشأة من منشآت الهياكل الأساسية كالأسواق وشبكات المياه. ويعمل الكثير من هذه المبادرات على الجمع بين أشخاص من قبائل مختلفة وجماعات أخرى ليصنعوا نموذجاً لفضائل التعايش السلمي.

في شرق السودان. تمنح المهارات المهنية للشباب قدرة أكبر على الاعتماد على النفس.

38

بلدية حصلت على المساعدة في تدريب الموظفين على مهمات التخطيط الأساسية

ونجح **المغرب** في التقليل من حدة الفقر بصورة كبيرة. ولكن بدرجة أقل في المناطق القروية. ولغاية عام 2013. لم يكن يتوفر لدى الحكومة سوى بيانات محدودة حول الثغرات المحلية. وساعدها البرنامج الإنمائي بنظم إحصائية جديدة بمقدورها توجيه التدخلات التي تستهدف شرائح معينة. وذلك من خلال تسليط الضوء على التجمعات الأشد فقراً. ومع شروع المغرب في تطبيق اللامركزية على صعيد بعض الوظائف الحكومية. كنا أول منظمة دولية تساعد السلطات المحلية على بناء مهارات جديدة. وفي عام 2013. ساعدنا مسؤولين من 38 بلدية على تعلُّم مهمات التخطيط الأساسية. وتعمل لجان المساواة بين الجنسين المحلية الجديدة على تشجيع الأنشطة التي توفر فرصاً متكافئة للمرأة.

ويعاني كثير من الدول العربية من محدودية موارده المائية. لأسباب مختلفة. ففي قطاع **غزة**. كانت مسألة تأمين الماء للغسل والتنظيف والطبخ تشكل عناءً يومياً في مدينة رفح. وقام البرنامج الإنمائي بتركيب خزان يستفيد منه الآن نصف عدد السكان البالغ 100000 نسمة. وساعدنا ثلاث دول عربية –هي **مصر وليبيا والسودان** - ودولة **تشاد** على إبرام اتفاقيات بشأن الإدارة المشتركة لخزان الحجر الرملي النوبي. وهو أحد أكبر مصادر المياه من نوعه في العالم. ويعد التعاون أمراً حاسماً في تلبية الاحتياجات البشرية المتزايدة والتقليل في الوقت نفسه من الآثار البيئية.

أعضاء البرلمان التونسي احتفلوا بالتوصل لاتفاق حاسم لإقرار الدستور الجديد، إن الالتزام بحقوق الإنسان، إضافة إلى أحكام أخرى، هي خطوات جوهرية نحو إرساء الديمقراطية الشاملة للجميع.

تونس • نصر في مرحلة انتقالية

شكّلت الموافقة على الدستور التونسي لعام 2014 نصراً، فبعد أن انتهى التصويت، وقف المشرعون التونسيون مصفقين ورافعين إشارات النصر وترقرق الدمع في أعينهم. فلقد توصل هذا البلد الصغير الذي أشعل شرارة الثورات التي لا تزال تهز العالم العربي إلى لحظة من توافق الآراء والأمل في السلم.

لقد صوت 200 من أعضاء الجمعية التأسيسية من أصل 216 "بنعم" على وثيقة سرعان ما أصبحت علامة فاصلة في تاريخ هذا البلد، وذلك بعد أشهر من المفاوضات المكثفة. وتتضمن الوثيقة، من بين عناصر أخرى، إجراءات حماية مفصلة للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتحدد المؤسسات المستقلة التي ستتولى الدفاع عن هذه الحقوق، وتكرّس الوثيقة المساواة بين الجنسين وتتبنى نهجاً تقدمياً إزاء الدين والدولة.

وتشهد خلفية الأحداث التي مهدت للدستور على مدى ضخامة هذا الإنجاز. فلقد انبثقت الثورة التونسية عن واقع من انعدام الثقة بين الدولة والمجتمع، وكانت عملية الانتقال من عقود من الحكم الفردي إلى الحكم الديمقراطي وعرة المسالك وتخللها أوقات من انسداد الأفق السياسي والاغتيالات والركود الاقتصادي.

لكن التونسيين المخلصين كافحوا كفاحا مريرا من أجل التقدم، وقد ساند البرنامج الإنمائي جهودهم طيلة الوقت، حيث قدم لهم النصح الموثوق به والمستند إلى الأعراف الدولية والخبرة الطويلة المكتسبة من بلدان أخرى عاشت مرحلة انتقالية. وقد قدمنا الدعم لسلسلة من الإجراءات، من قبيل الدستور الجديد، والتي تكتسي أهمية محورية في تحقيق التطلعات إلى الديمقراطية والمجتمع الشامل للجميع.

وابتداءً من عام 2011، تعاونّا مع إدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية لتقديم العون لأول هيئة ديمقراطية لإدارة الانتخابات في تونس، وفي غضون بضعة أشهر، أجرت هذه الهيئة بنجاح انتخابات الجمعية التأسيسية حيث قادت 4 ملايين تونسي نحو أول انتخابات حرة منذ استقلال تونس عام 1956.

وعندما شرعت الجمعية التأسيسية في وضع مسودة الدستور، عمل البرنامج الإنمائي على تعزيز قدرتها على تبادل المعلومات، حيث أجريت عملية تشاورية شعبية واسعة، والتقى 80 عضوا في البرلمان مع ما يزيد على 6000 مواطن تونسي في 24 محافظة. وفي لقاءات أكثر تركيزاً لتبادل الأفكار مع الجماعات النسائية والشبابية. وتم أيضا تدريب أكثر من 200 جماعة من المجتمع المدني مما مكنها من التشاور مع 24000 شخص آخر.

لقد كان لهذه الأصوات الكثيرة ودعواتها من أجل مجتمع أكثر شمولاً للجميع أصداءٌ واسعة، حتى في الفترات التي شهدت انسداداً في الأفق السياسي. وأسهمت في المداولات الدستورية أثناء صياغة الدستور، وعلق رئيس الجمعية التأسيسية، مصطفى بن جعفر، على ذلك بقوله إنه "لولا المشاركة المباشرة وغير المباشرة لكافة شرائح المجتمع المدني، لما استطعنا أبداً صياغة الدستور".

وإضافة إلى العملية الدستورية، قدم البرنامج الإنمائي المساعدة في وضع استراتيجية وطنية جديدة لمكافحة الفساد، وقانون لإنشاء لجنة الحقيقة والكرامة، وسوف تحقق هذه اللجنة في قضايا الظلم التي وقعت في السابق والانتصاف لها، مستفيدة بشكل جزئي من التجارب التي مرت بها جنوب أفريقيا.

ومع استقرار المؤسسات الديمقراطية الجديدة في تونس، سينتقل دعم البرنامج الإنمائي نحو التصدي للإقصاء الاقتصادي الذي شكل الدافع المحرك للثورة -والذي تركز قدر كبير منه على محدودية فرص العمل أمام الشباب. وقد قدمنا المساعدة لست مناطق من أفقر المناطق في مجال وضع خطط العمل الخاصة بتعزيز التشغيل، ونقوم حالياً بفحص مشاريع تجريبية لتوفير سبل الرزق للشباب لتحديد المشاريع التي تستحق استثماراً بقدر أكبر. وعندما يتمكن التونسيون من الانتخاب بحرية وسلام ويتمكنون من عيش حياة يومية طبيعية، تكون أهم المراحل الانتقالية قد أُنجزت.

آسيا والمحيط الهادئ

استدامة الزخم

تعتبر منطقة آسيا والمحيط الهادئ أسرع مناطق العالم نمواً مع استمرار معجزتها الاقتصادية في التجلي. لكن هذا النجاح، وإن كان جديرا بالثناء، فإنه معرّض للمخاطر. إذ لم يخلق النمو الاقتصادي ما يكفي من فرص العمل اللائق. فيما مُنيت البيئة بخسائر ثقيلة. واحتمال وقوع كوارث طبيعية في هذه المنطقة أكبر منه في أي مكان آخر.

ويساعد البرنامج الإنمائي بلدان المنطقة على حماية المكاسب الإنمائية وزيادتها: فنحن نساعد في إيجاد المزيد من فرص العمل الأفضل والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. ويتحقق التحسن في الحوكمة من خلال تعميم الابتكارات ورفع مستواها والإصلاحات التي تعزز حقوق الجماعات التي تعاني من الإقصاء. وتكمن القدرة على تلافي انتكاسات التنمية في الإدارة الجيدة للمخاطر، ومن ضمنها الكوارث. ونظرا للتغيرات الكثيرة التي تشهدها المنطقة، فإن البرنامج الإنمائي يدعم أيضاً خطة جديدة للتعاون الإنمائي تشرك البلدان التي يؤهلها موقعها لمساعدة الآخرين.

> إن التزام البرنامج الإنمائي منذ أمد طويل بخدمة الدول الجزرية الصغيرة النامية جعل منه شريكاً موثوقاً به ولا غنى عنه في مختلف مجالات خبراته وخدماته، وكذلك في السعي إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
>
> توبلوما نيروني سلاد
> الأمين العام لمنتدى جزر المحيط الهادئ

40 مليون شخص شملتهم حملة التصويت

وتاريخياً، ظلت نسبة إقبال الناخبين على الاقتراع في **باكستان** أقل نسبة في منطقة جنوب آسيا، إذ تقارب 40 بالمائة. وفي انتخابات عام 2013، ساند البرنامج الإنمائي الجهود الكبيرة لزيادة أعداد الناخبين. وساعدنا مفوضية الانتخابات على وضع أولى خططها التثقيفية للناخبين. وعملنا على تعبئة جهود المصارف والفنادق والإدارات الحكومية والمدارس وفئات المجتمع المدني ووسائط الإعلام وغيرها لتغطية البلد كله في عملية توزيع الملصقات واللافتات وبرامج الإذاعة والتلفزيون التي تبين للمواطن سبب الانتخابات وكيفية إجرائها، مع التركيز على الحقوق السياسية للمرأة. وقد تمكنت الحملة من الوصول إلى 40 مليون شخص. وتجاوزت نسبة الإقبال 55 بالمائة بفضل مشاركة للنساء والشباب لم يسبق لها مثيل.

التدريبات المكثفة للمسؤولين ساعدت على تحسين إدارة الانتخابات في باكستان.

460000 شخص استفادوا
من تحسينات طرأت على

وفي **جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية**، تحققت مشاركة شعبية واسعة من خلال استخدام نموذج ريادي ومبتكر للتمويل المحلي طبقه البرنامج الإنمائي، حيث تقوم المجتمعات المحلية بتقديم طلب تمويل إلى الإدارات المحلية لأغراض إنجاز مشاريع إنمائية تعتبرها ذات أولوية. وفي عام 2013، استفاد 460000 شخص من المدارس ومراكز الرعاية الصحية التي أُدخلت عليها تحسينات كما استفادوا من شبكات المياه والصرف الصحي، وتبنّى هذا النهج أكثر من ثلث المقاطعات.

وساعد البرنامج الإنمائي **بنغلاديش** المعرضة بشدة لمخاطر الكوارث الطبيعية في وضع نظام وطني شامل للتقليل من حدة المخاطر. وينسق هذا النظام العمل على عدة جبهات –وحتى شركات الهاتف المحمول تشارك عن طريق إرسال معلومات الإنذار المبكر إلى 112 مليون مشترك. فقبل وصول عاصفة ماهاسين المدارية عام 2013، تمكن مليون شخص من اللجوء إلى نحو 4000 ملجأ في غضون 24 ساعة. وأودت العاصفة بحياة سبعة عشر شخصاً، وهو رقم يقل كثيراً عن عدد ضحايا الأزمات السابقة.

112 مليون مشترك في خدمة الهاتف الخلوي تلقوا معلومات الإنذار المبكر

ونجحت **إيران** في توظيف الإسهامات التقنية للبرنامج الإنمائي في اعتماد نموذج للإدارة المتكاملة لثلاث مناطق من الأراضي الرطبة، والتي يجري توسيعها حالياً كي تشمل 50 منطقة بموجب خطة وطنية جديدة لحفظ البيئة. ويوازن هذا النموذج بين تدابير حفظ البيئة وبين استخدام المجتمعات المحلية للموارد الطبيعية استخداما مستداما. ويشجع الجمهور على المشاركة في اتخاذ القرارات. ويجري العمل حالياً على سن تشريع لتوجيه التطبيق الوطني لهذا النموذج في 84 منطقة.

تغير المناخ يهدد العديد من المجتمعات المحلية الريفية في كيريباس. ويساعد البرنامج الإنمائي في الجهود الرامية إلى بناء القدرة على الصمود من خلال الحد من المخاطر القائمة ومنع المخاطر الجديدة.

وخلال عام 2013، استفادت ثماني **دول جزرية في المحيط الهادئ** من خبرة البرنامج الإنمائي لاعتماد سياسات وقوانين خاصة بتغير المناخ. وساعدنا أيضا 80 مجتمعا محليا –أي حوالي 40000 شخص- على البدء في استخدام تدابير تتعلق بالتكيّف مع التحولات في المناخ. وكان من ثمرات ذلك أن حصل 5000 شخص على مصادر مياه أكثر أمناً. ووضعت جزيرة **ساموا** استراتيجية للتكيف في القطاع الزراعي وأنشأت 25 مشتلاً لإنتاج نبتات تتحمل الظروف القاسية. وعمل تحسين السياسات المتعلقة بتسعيرة الطاقة على زيادة إمكانات الطاقة المتجددة في **توفالو**.

وفي **الصين**، انضم البرنامج الإنمائي للشركاء الوطنيين في الحوارات حول السياسات التي أسهمت، مع مرور الوقت، في الإصلاحات القانونية لعام 2013 التي تعتبر علامة فارقة. وشملت هذه الإصلاحات حظر الاعترافات القسرية، ونصّت على الحق في الاستعانة بمحامٍ. وتناولت أولى المشاورات الوطنية بين مسؤولين حكوميين وقيادات من المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية الشواغل المتعلقة بالتمييز والعنف. وتمخض عنها التزام بتعزيز التوعية وتوفير الحماية القانونية لحقوق هذه الفئات. وساعد البرنامج الإنمائي الصين أيضا على وضع نهج أكثر استراتيجية لدورها الصاعد باعتبارها من البلدان المقدمة للمساعدة الأجنبية.

يساعد البرنامج الإنمائي أفغانستان على ترميم الهياكل الأساسية وتوفير فرص عمل يحتاج إليها البلد.

الفلبين

إدارة الانتعاش والحد من المخاطر

في أواخر عام 2013، اتجه إعصار هايان نحو الغرب عابراً منطقة المحيط الهادئ، حيث استجمع قوة هائلة. ولما ضرب الإعصار جزر فيسايان من الأراضي الفلبينية، صار أقوى الأعاصير المسجلة التي تضرب اليابسة على الإطلاق. وبلغت سرعة الرياح أثناء العاصفة أكثر من 300 كيلومتر في الساعة. وعندما هدأت العاصفة في نهاية المطاف، كان أكثر من 6000 شخص قد لقوا حتفهم، وعانى أكثر من 14 مليون فلبيني من الخسائر التي شملت منازل وسبل رزق وخدمات عامة أساسية.

ومما ضاعف من حجم المأساة أن الإعصار ضرب واحدة من أفقر المناطق في الفلبين حيث تتدنى قدرة الناس على تحمل الكوارث والتعافي منها. ويعتمد نحو 70 بالمائة من الناس هناك على الزراعة والموارد الطبيعية المعرضة بشدة للضرر.

وكانت استجابة البرنامج الإنمائي للأزمة فورية: فقد اتخذنا إجراءات من أجل تلبية الاحتياجات العاجلة، وشرعنا أيضا في اتخاذ التدابير الرامية إلى التقليل من حدة المخاطر ومواطن الضعف على المدى الطويل.

وبموجب خطة المساعدة الوطنية، رفعنا من قدرات عملية الإغاثة والإنعاش لمساعدة 54 بلدية من أكثر البلديات تضررا بالإعصار. وكانت من أولى الأولويات تنظيف الحطام الذي خلفه الإعصار، حيث سقطت ملايين الأشجار وتشابكت مع المركبات المتحطمة والهياكل الملتوية للمباني. وهذا ما فتح قنوات للمساعدة الإنسانية وخلق فرص العمل: فقد عمل نحو 65000 شخص في إزالة الأنقاض، وكسبوا دخلاً لإعاشة أسرهم وضخوا النقد في الاقتصادات المحلية في وقت هي أحوج ما تكون إليه. ولولا ذلك لربما عاشوا في فاقة.

وفي غضون شهرين، أُعيد فتح 14 مستشفى وأكثر من 700 مدرسة ومركزٍ لرعاية الأطفال، وحوالي 1000 كيلومتر من الطرق. وعادت المحلات التجارية إلى مزاولة أعمالها. وساعد البرنامج الإنمائي في تركيب 10 مناشير متنقلة لقطع الأشجار التي سقطت من جراء العاصفة وتحويلها إلى أخشاب لأغراض البناء، مما وفر فرص عمل لآلاف الأشخاص الذين عملوا في نقل الخشب ومعالجته. وفي بعض المناطق الأشد فقراً، مكّنت البرامج التدريبية نحو 1800 شخص من السكان المحليين من تعلم مهارات مهنية كالنجارة والبناء والأعمال الكهربائية وغيرها من المهارات الأساسية لإعادة البناء، وكانت فرصة العمل مضمونة لكل من تخرج من الدورات التدريبية، وذلك من خلال شراكات مع شركات القطاع الخاص.

ومن الجوانب التي ركز عليها البرنامج الإنمائي بشكل رئيسي، مساعدة الحكومة الوطنية والحكومات المحلية التي قادت أعمال التصدي لهذه الكارثة التي تعد كارثة ماحقة لأي بلد. ومع تدفق المساعدات من شتى أنحاء العالم، قدمنا خبراتنا التي اكتسبناها في إندونيسيا في أعقاب تسونامي المحيط الهندي في عام 2004، ونتيجة لذلك، تجري التحضيرات لإنشاء منظومة وطنية لتتبع الأموال وتخصيصها وتشجيع المساءلة.

وعلى الصعيد المحلي، تركّز الاهتمام على إعادة تشغيل الخدمات العامة الأساسية من قبيل جمع النفايات المنزلية التي كانت ستشكل مخاطر صحية خطيرة. وفي مدينة تاكلوبان، القلب الاقتصادي لجزر فيسايان، أشرف البرنامج الإنمائي لفترة مؤقتة على معالجة النفايات والمخلفات إلى أن استُعيدت القدرات المحلية.

بعد 100 يوم على وقوع الإعصار: تمت إزالة الأنقاض من حوالي 1000 كيلومتر من الشوارع؛ وعاد الأطفال إلى 700 مدرسة ومركز حضانة من المدارس والمراكز التي تم ترميمها.

وفي أوائل عام 2014، كنا نعمل مع وزارة الداخلية والحكومة المحلية على وضع آلية لإعارة مسؤولين محليين من المناطق التي لم تتأثر بالإعصار من أجل المساعدة في جهود الإنعاش المستمرة. في حين كان العمل جارياً على وضع آليات خاصة بمخاطر الكوارث المحلية والاستجابة لها- وتعتبر هذه من أفضل التدابير الاحتياطية لمواجهة العواصف الشديدة. وربما كان وقوع الكوارث الطبيعية أمراً حتمياً لا مناص منه. ولكن لا ينبغي أن يكون وقوع خسائر كبيرة في الأرواح وسبل العيش أمراً محتوماً أيضاً.

أوروبا ورابطة الدول المستقلة

تعميق الإدماج

تمكّن كثير من بلدان أوروبا ورابطة الدول المستقلة من المحافظة على مسار التنمية رغم الأزمة الاقتصادية. ولكن التباين في مستوى التقدم والتهميش المستمر لبعض الجماعات يزيد من حدة التوترات الاجتماعية، ذلك أن مستويات المعيشة الفعلية تبقى دون التطلعات، حيث تتضافر مسائل من قبيل النقص في الطاقة واستخدامها غير الفعال والتلوث.

ويساعد البرنامج الإنمائي البلدان على تحقيق تنمية تخدم جميع مواطنيها، سواء من خلال تقديم خدمات ذات جودة أعلى أو من خلال تحسين إدارة الأموال العامة أو تيسير اللجوء إلى القضاء. ونقدم يد العون لكسر حواجز التمييز بما فيها تلك التي تعترض سبل العيش وفرص العمل اللائقة. وندعم التوازن المستدام للأولويات البشرية والبيئية من خلال الاستثمار في الطاقة النظيفة والآمنة، وتحسين العناية بالموارد الطبيعية.

إن شراكتنا مع البرنامج الإنمائي تزداد متانة يوماً بعد يوم، وتنتج عنها منجزات عظيمة حقاً. فهدفنا المشترك هو: محاربة الفقر وتقديم مساعدة أفضل وأكثر فعالية لمن هم في أمسّ الحاجة إليها.

أندريس بيبالغس
مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون التنمية

أكثر من 200 000

شخص استفادوا من التعاون السلمي

طال النزاع على منطقة ترانسنيستريا في **جمهورية مولدوفا** لما يزيد على 20 عاماً. ويعمل برنامج يرعاه الاتحاد الأوروبي والبرنامج الإنمائي على لم شمل الناس عبر خط فاصل هو نهر نيسترو. وتتعاون السلطات المحلية وجماعات المجتمع المدني وشركات الأعمال على إنشاء شركات جديدة وإعادة حركة التجارة عبر النهر وتجديد الهياكل الأساسية للخدمات الاجتماعية وتوفير خدمات المساعدة القانونية والمعونة الاجتماعية. وقد استفاد أكثر من 200000 شخص من التعاون السلمي.

الشراكات بين القطاعين العام والخاص في ألبانيا تساعد الشباب من ذوي الإعاقات على تعلم مهارات تساعدهم في الحصول على عمل.

ويعتبر الانضمام للاتحاد الأوروبي أهم أولويات السياسة الخارجية لدولة **الجبل الأسود**. يوفر البرنامج الإنمائي للحكومة الخبرة الاستشارية على صعيدي المفاوضات الجارية والإصلاحات اللازمة. وقد ساعدنا في توسيع نطاق نظام المساعدة القانونية. حيث قفز حجم القضايا بنسبة 10 بالمائة. وأصبحت البلديات أكثر قدرة على إدارة الأموال العامة. ولتحسين الظروف الأمنية. قطعت الجبل الأسود في عام 2013 أشواطا كبيرة في تدمير مخزونات الذخائر القديمة.

طلاب جامعيون في جمهورية مقدونيا اليوغسلافية سابقاً ساعدوا على تطوير تطبيقات في تكنولوجيا الاتصالات للمنفعة الاجتماعية.

إدماج أوسع للشواغل البيئية والاجتماعية ← **التركيز على الاقتصاد**

وخلال عام 2013، شرعت **أوزبكستان** في تنفيذ استراتيجية إنمائية طويلة الأمد. وهو أمر لم يسبق لها أن قامت به. وقد نجح البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع البنك الدولي، في الدعوة إلى فكرة الانتقال من التركيز على الجانب الاقتصادي إلى إدماج الشواغل الاجتماعية والبيئية على نطاق أوسع. وقدمنا المساعدة من خلال تبسيط التشريعات الوطنية المتعلقة بالميزانية من أجل رفع مستوى الكفاءة والمساءلة في استخدام المال العام. وشاركنا صندوق النقد الدولي في مساعدة السلطات الوطنية على جعل الممارسات المحاسبية متسقة مع المعايير الدولية. ومن المتوقع أن تعمل بوابة تعليمية جديدة على تعزيز تطوير القدرات المهنية لنحو 30000 موظف حكومي.

ولجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً تطبيق يعمل، تحديداً، على اقتفاء أثر الكوارث الطبيعية. وقد قام البرنامج الإنمائي وطلاب جامعيون بتطوير هذا التطبيق. واستخدمته خدمات الطوارئ في عام 2013 لحماية الناس من الفيضانات من خلال تحديث البيانات والمعلومات المطلوبة بشكل منتظم. وهناك تطبيق ثانٍ خاص بالشباب العاطلين عن العمل يحتوي على معلومات شاملة حول الوظائف التي يحتمل أن تكون متاحة.

وتكثر في **طاجكستان** الأنهار والجداول – كما يشتد نقص الطاقة الكهربائية في الأرياف في فصل الشتاء. وقد بنى البرنامج الإنمائي لإحدى المجتمعات المحلية التي يزيد عدد أفرادها على 22000 نسمة محطة صغيرة لتوليد الكهرباء بطاقة المياه حيث زودت بالكهرباء تزويدا منتظما مدرسة ومحلاً للألبان ومركزاً صحياً ومنازل. ودرّب السكان المحليين على تشغيلها. وفي عام 2013، وافقت شبكة الكهرباء الوطنية لأول مرة على شراء فائض الطاقة من الإنتاج المحلي. ويفتح هذا القرار الباب أمام مزيد من الإدارات المحلية لإنشاء محطات صغيرة لتوليد الطاقة وجني أموال تُصرف على التنمية.

40 000

"إعجاب" على موقع فيسبوك لحملة 'غيّر رأيك'

وتبيّن من بحث أجراه البرنامج الإنمائي مؤخراً في **جورجيا** وجود تمييز جنساني عميق الجذور – حيث يعتقد 88 بالمائة من الجورجيين أن الرجال هم من ينبغي أن يعيلوا الأسرة. ولمكافحة القوالب النمطية أعلنا عن انطلاق حملة وطنية بعنوان 'غيّر رأيك' حصلت بوقت قصير على 40000 "إعجاب" على موقع فيسبوك. وشجعنا أيضا نحو 200 من القيادات النسائية على على أن يكن قدوة لغيرهن ويعلنَّ للعموم عن منجزاتهن. وهكذا نظمت إيرينا بكوفليشفيلي أول جمعية للمزارعات في البلاد. فيما عملت فيكريا مارجياني على حل مشكلة المواصلات لنحو 180 أسرة في إحدى القرى. وأنشأت تيكا فبترياكوفا شركة لخدمات التنظيف يعمل فيها 190 شخصاً.

طواحين الهواء تدشن مستقبلاً أكثر خضرة، وكذلك الالتزامات الوطنية بتخصيص زيادة كبيرة في الاستثمار في توليد الطاقة المتجددة.

مشاريع ريادية في كازاخستان تزود المدارس بالتدفئة والإنارة، ويجري العمل على تطبيقها في مباني عامة أخرى.

كازاخستان • تخضير اقتصاد معتمد على الكربون

كان تسويق فكرة الطاقة المتجددة ذات يوم أمراً عسيراً في كازاخستان، حيث عملت الاحتياطيات الهائلة من الوقود الأحفوري على دفع عجلة النمو الاقتصادي بسرعة وبقاء أسعار الطاقة متدنية، وبالتالي، فإن قلة من الناس كانت تأبه لمسالة الكفاءة في استخدام الطاقة. ونظراً لاعتماد اقتصادها بكثافة على الكربون، احتلت كازاخستان موقعها كواحدة من أسوأ بلدان العالم من حيث نسبة انبعاثات غازات الدفيئة للفرد الواحد.

لكن الصورة اليوم أضحت مختلفة تتراءى فيها ملامح مستقبل أكثر استدامة، وقد أسهم البرنامج الإنمائي، بفضل جهود الدعوة التي يبذلها منذ أمد طويل وخبراته الفنية، في تزايد الأخذ بممارسات أكثر مراعاة للبيئة، إضافة إلى مساندته للتغيرات الشاملة التي تمت مؤخراً على مستوى القوانين والسياسات الوطنية.

وفي عام 2013، أعلن رئيس كازاخستان أن البلاد ستشرع في التحول نحو اقتصاد أخضر، حيث ستتخذ إجراءات تتعلق بالطاقة والمياه والمخلفات وغيرها من المجالات الأساسية، وبحلول عام 2050، يجب أن يكون نصف طاقة البلاد من مصادر بديلة، وقد تم تعديل التشريعات الوطنية بالفعل لتشجيع الاستثمار في أشكال الطاقة المتجددة من خلال حوافز الأسعار، مما يتطلب تمويلا حكوميا قد تصل قيمته إلى 7 بلايين دولار.

وقد ظهرت أول علامات تخضير كازاخستان قبل أكثر من عقد من الزمن، فقد حث البرنامج الإنمائي هذا البلد، بدعم من مرفق البيئة العالمية، على استكشاف آفاق طاقة الرياح كمصدر متجدد للطاقة متوفر بكثرة على امتداد أراضي الدولة الشاسعة، وقد أكدت الدراسات الفنية المفصّلة إمكانية توليد الطاقة بقدرات تفوق ما يتم توليده عبر شبكة محطات توليد الطاقة الكهربائية الحالية بثمانية عشر ضعفاً.

وقد عمل البرنامج الإنمائي جنباً إلى جنب مع السلطات الوطنية لإزالة المعيقات التقنية التي تعترض سبيل تطوير طاقة الرياح، وبحلول عام 2011، كانت طواحين الهواء تدور في أول محطة تجارية لتوليد الطاقة من الرياح، وما لبث أن بدأت محطتان أخريان في العمل، فيما يجري حالياً بناء منشآت إضافية، ويمكن لهذه المنشآت مع مضي الوقت أن تخفض من انبعاثات الكربون بكميات تقاس بملايين الأطنان، وأن تحقق فوائد اقتصادية ببلايين الدولارات عبر استحداث صناعات ووظائف جديدة.

وشكل هذا المردود بأشكاله حافزاً على سبر غور إمكانيات خضراء أخرى، حيث من المرجح أن يزدادا زخم الاندفاع الوطني نحو الاقتصاد الأخضر، وفي عام 2013، شرعت مدينة ألماتي في تنفيذ خطة "النقل الأخضر" في قطاع المواصلات، التي تطمح إلى التقليل من حركة السير بنسبة 30 بالمائة عن طريق تحوّل الناس إلى استعمال مسالك السير الجديدة المخصصة للحافلات والسكك الحديدية الخفيفة، أما مدينة أستانا فتعمل على تحديث مبانيها العامة البالغ عددها 181 مبنى بحلول عام 2015 معتمدة على مشاريع ريادية سابقة نفذها البرنامج الإنمائي لتجهيز المدارس بأنظمة تدفئة ووسائل إنارة ونوافذ ومواد عزل بتقنيات حديثة.

وبما أن المباني تعدُّ من أكبر الأماكن هدراً للطاقة على المستوى الوطني، باتت كفاءة استهلاك الطاقة الآن أمراً مركزياً بالنسبة للبرنامج الوطني لتحديث السكن والهياكل الأساسية البلدية، الذي تبلغ قيمته 5.8 بلايين دولار، وقد ساعد البرنامج الإنمائي في وضع أول مواصفات خضراء للبناء في كازاخستان، وساعد أيضاً في التطبيق التجريبي للتقنيات العالية الكفاءة في العمارات السكنية الضخمة، وعلى المستوى الوطني، جرى تحديث ما يزيد على من 1000 عمارة سكنية قديمة بدعم من البرنامج الإنمائي.

وفي المناطق الريفية، تتمحور الإجراءات الرامية إلى تحقيق الاستدامة حول الزراعة التي تعد جزءاً لا يتجزأ من الاهتمام بالاقتصاد الأخضر، فالمزارعون في كازاخستان يخسرون كل سنة 4 بلايين دولار بسبب شح المياه وتدهور حالة التربة، ويؤثر ذلك على منطقة وسط آسيا بأكملها التي تزودها كازاخستان بما نسبته 90 بالمائة من القمح، وتشرع السلطات الوطنية والمزارعون والبرنامج الإنمائي ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة في تطبيق تقنيات ريادية جرى تعديلها لتناسب المناخ الآخذ في التغير، وتتراوح بين توفير البذور العالية المحصول وتنويع المزروعات، ويبدو الاقتصاد الأخضر جاهزاً للنمو.

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

مجتمعات آمنة تمارس المساءلة

أدى عقد من التقدم إلى إحداث تحول في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث ارتفعت مستويات الدخل وانضم 90 مليون شخص إلى مصاف الطبقة الوسطى. بيد أن ثمة في الوقت الحالي تباطؤا في النمو والحد من الفوارق. ورغم أسواق العمالة الديناميكية إلا أن المرأة والشباب والسكان الأصليين ومن أصول أفريقية لا تتاح لهم فرص متكافئة.

ويساعد البرنامج الإنمائي البلدان على البحث عن جذور الفوارق المزمنة واستئصالها. ونحن ندعو إلى فهم مسألة الفقر على أساس أن أبعادها تتخطى حدود الدخل. ونؤيد تطبيق جيل جديد من برامج الحماية الاجتماعية الشاملة. ونشجع على المشاركة الواسعة والهادفة في القرارات المتعلقة بالتنمية لأنها بمثابة مفتاحٍ للازدهار والاستقرار. وثمة تركيز منسّق على المساواة بين الجنسين والإقرار بأن المرأة تسهم في دفع عجلة التقدم في المنطقة. كما أن لها الحق في أن تعيش حياة خالية من التمييز والعنف.

ظل البرنامج الإنمائي شريكاً مهماً، حيث عمل على تعزيز الاستراتيجية الأمنية لأمريكا الوسطى وآليتها التنسيقية. فتحالفنا يعزز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والأنشطة في بلدان مختارة، وخاصة في مجال منع العنف.

هوغو مارتينز
الأمين العام، منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى

وبينما كانت سلطات الحكومة المركزية في **المكسيك** تنظر في إمكانية إجراء إصلاحات ضريبية، عمل البرنامج الإنمائي مع وزارة التنمية الاجتماعية على تبيان أن ضريبة القيمة المضافة المقترحة، على الغذاء والدواء المعفيّين من الضرائب سابقاً، من شأنها أن تفقر 14 مليون شخص فقرا مدقعا. واستفادت الإصلاحات الضريبية من هذه المعلومات في إقرار ضرائب أكثر دقة في عام 2013 مما يخفف العبء عن كاهل الفقراء ويوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

التحليل الذي وفره البرنامج الإنمائي ساعد حكومة المكسيك على تجنب إثقال كاهل الفقراء عن طريق فرض الضرائب على الغذاء.

وتعتبر الموارد المعدنية في **بيرو** مصدراً للثروة –وللنزاع أيضاً. وغالبا من يتم استخراج المعادن في مجتمعات محلية فقيرة تجني منها القليل من الفوائد بينما تعاني من نتائج سلبية ناجمة عنها من قبيل التلوث والتشرّد. وفي عام 2013، ساعد البرنامج الإنمائي الحكومة المركزية على إنشاء مكتب وطني لمنع نشوب النزاعات استناداً إلى الحوار بين السلطات المحلية والمجتمعات المحلية وممثلين عن قطاع المناجم. فهم يعملون معاً للتوصل إلى اتفاقيات للاستثمار في التنمية المحلية، واستناداً إلى هذه العملية، التزمت الحكومة بإنفاق 600 مليون دولار على تحسين حالة الطرق والمدارس وخدمات المياه وغيرها من الخدمات الأساسية.

تعمل البرازيل على توسيع برنامج الحماية الاجتماعية *'بولسا فاميليا'* الذي حقق نجاحاً كبيراً، وهي تشاطر خبرتها في هذا المجال مع بلدان من جميع أنحاء العالم.

30%

نسبة الانخفاض في جرائم القتل

وساعد البرنامج الإنمائي **غواتيمالا** في الإصلاحات القضائية التي أسهمت في تخفيض معدل جرائم القتل بأكثر من 30 بالمائة ما بين عامي 2009 و2013. وعززت النظم الجديدة لإدارة المعلومات كفاءة التحقيقات الجنائية والملاحقات القضائية مما ضمن، مثلاً، إجراء محاكمات فعالة لقضايا قتل النساء في محاكم متخصصة. وفي عام 2013، نظرت المحاكم الوطنية في أول دعوى إبادة جماعية رفعتها 12 امرأة من الناجيات من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. وقدم البرنامج الإنمائي، عبر منظمات المجتمع المدني، المساعدة القانونية والنفسية-الاجتماعية فضلاً عن تدريب المدعين العامين والقضاة.

50 مليون

حصلوا على استحقاقات في مجال الرعاية الصحية والتعليم

واحتفلت **البرازيل** في عام 2013 بمرور 10 سنوات على انطلاق برنامجها للحماية الاجتماعية 'بولسا فاميليا'، المعروف عالمياً بتقديمه الرعاية الصحية والتعليم للعائلات الفقيرة. وساعد البرنامج الإنمائي، بصفته شريكا للبرازيل منذ بداية البرنامج، في أنظمة الرصد لتعزيز مستوى التوعية –حيث استفاد من البرنامج 50 مليون شخص. وتولت الاستراتيجية البرازيلية الأخيرة 'البرازيل بلا فقر' في دفع هذه المبادرة إلى الأمام عن طريق تقديم خدمات شاملة، ابتداءً من رعاية الأطفال إلى التدريب على العمل والحصول على الطاقة. وفي عام 2013، اتفقت الحكومة والبنك الدولي ومركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل والتابع للبرنامج الإنمائي على تبادل خبرات الحماية الاجتماعية على الصعيد الدولي وذلك من خلال منتدى معرفي شبكي يدعى "عالم بلا فقر".

1 700

شركة تأهلت لاعتمادها ممارسات تنهض بالمساواة بين الجنسين في مكان العمل.

ويشرف البرنامج الإنمائي، في مختلف أنحاء **المنطقة**، على برامج لإجازة الشركات العامة والخاصة لتشجيعها على تعزيز المساواة بين الجنسين في مكان العمل –تأهلت بمقتضاه 1700 شركة من 12 بلداً بعد أن استوفت معايير البرنامج الخاصة بممارسات التوظيف ومكان العمل. وفي عام 2013، جمع البرنامج بين 40 شخصية نسائية سياسية من أصول أفريقية من 17 بلداً. وقد أنشأن أول شبكة في المنطقة للفت الانتباه إلى العبء المضاعف الناشئ عن التمييز الجنساني والعرقي، وخاصة في مجال السياسة وصناعة القرار.

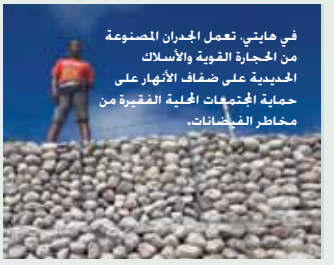

في هايتي، تعمل الجدران المصنوعة من الحجارة القوية والأسلاك الحديدية على ضفاف الأنهار على حماية المجتمعات المحلية الفقيرة من مخاطر الفيضانات.

ويؤدي الفقر المدقع في **هايتي** إلى تفاقم مستوى هشاشة هذا البلد جغرافياً أمام الكوارث الطبيعية من قبيل الزلازل والأعاصير. ويساعد البرنامج الإنمائي مواطني هايتي على بناء القدرة على تحمل الأزمات عبر زيادة الفرص الاقتصادية والتخفيف من حدة مخاطر الكوارث. وفي عام 2013، جرى بناء جدران لضفاف الأنهار، وقنوات للري وحواجز صخرية، مما حمى 34000 شخص من خطر السيول الجارفة لمياه الأمطار. وجرى تشجير أكثر من 600 هكتار من الأراضي الجرداء، وأُقيمت مشاتل لاستنبات ملايين الشتلات.

عندما يكتشف شباب مثل جيوفاني أسلوب حياة بعيد عن الشوارع العنيفة في السلفادور، يبدأون بتغيير مسيرة حياتهم. ويدعم البرنامج الإنمائي مزيجاً من الإجراءات، من بينها توفير فرص العمل، وهي إجراءات حاسمة لمكافحة المعدلات المرتفعة للجرائم.

السلفادور • سبل متعددة لإرساء السلام

يبدو وجه جيوفاني ناعماً لو لم يعلوه حبر وشم عصابته المخيف. ينحني الشاب البالغ من العمر 23 عاماً فوق صف من نبات الفلفل بينما تمر أصابعه بعناية بين حباتها يقتلع الأعشاب الضارة من حولها ويعدل الخيط الهش الذي ببقيها مرفوعة لاستقبال الضوء الذي يتخلل الدفيئة.

ويتفقد جيوفاني النبتات ثلاث مرات في اليوم ويرعاها كما يرعى نفسه.

وقبل وقت ليس ببعيد، كان جيوفاني يقضي أيامه "في كسب قوته من الشارع". يرفض جيوفاني الحديث عن ماضيه كعضو في إحدى العصابات العنيفة الكثيرة في السلفادور. فمن جراء هذه العصابات أصبحت السلفادور من البلدان التي تشهد أعلى معدلات جرائم القتل في العالم. وكان المسار المرجح للشباب من أمثال جيوفاني هو الانضمام للعصابات-ومن ثم الموت ميتة عنيفة.

بيد أن جيوفاني وشبابا آخرين وجدوا لأنفسهم بدائل عن حياة الجريمة، وذلك بفضل مشروع نُفذ بمساعدة من البرنامج الإنمائي في حي 'إلبينو' الواقع ضمن بلدية سانتا تيكلا. وكان يُعتبر في ما مضى مكاناً بالغ الخطورة حتى بالنسبة لرجال الشرطة المسلحين.

ويتعلم هؤلاء أساسيات إدارة مشروع صغير: وفي هذه الحالة، يتعلمون زراعة وتسويق المحاصيل في مساحات صغيرة من المناطق الحضرية والتي تلقى طلباً لدى محلات البقالة المحلية.

ويعترف جيوفاني بهدوء "قبل هذا، كانت حياتي فوضى. بينما لدي الآن الكثير من الأعمال التي يتعين علي القيام بها – وليس لي وقت لمضايقة الناس".

ويمثل مشروع 'إلبينو' وسيلة من عدة وسائل يساعد فيها البرنامج الإنمائي السلفادور للتصدي لبلاء العنف. وتنطوي الجذور المتشابكة لهذه المشكلة المعقدة على الفقر وندرة الوظائف والتفكك الاجتماعي وتاريخ من الصراع الشرس. لذا يجب أن تعمل الحلول على مستويات عدة، سواء المستويات المحلية أو المستويات الوطنية. ويتعين أن تفضي هذه الحلول إلى السيطرة على الجريمة ومنع وقوعها، ورفع نوعية المعيشة وفتح الأبواب أمام التنمية المنتجة.

أما البلديات التي كانت تقع فيها الجرائم بصفة اعتيادية حتى الآونة الأخيرة، فقد كان معظمها عاجزاً فيما يبذله من جهود عن تحسين الوضع الأمني، حيث كانت هذه البلديات تفتقر حتى لأمور أساسية من قبيل وجود معلومات تفصيلية مبوبة حسب المناطق عن الضحايا والعنف. وقد ساعد البرنامج الإنمائي على إقامة مراصد بلدية لتتبع إحصائيات الجرائم وتحليلها.

وعن طريق استخدام هذه المعلومات في تحليل المناطق التي تقع فيها المشاكل، شجعنا السلطات المحلية وأفراد المجتمع المحلي على العمل جميعا للتخفيف من حدة التوترات وتحسين أجواء الأماكن العامة. ومن بين الأعمال المتنوعة التي تم القيام بها، إعادة الحياة إلى المناطق المهجورة، وضبط الأمن في الأحياء، وإيجاد آليات وساطة مجتمعية، وتطبيق برامج إعادة دمج للشباب. وقد أدت هذه في بعض الأحيان إلى التقليل من الجريمة بنسبة 45 بالمائة.

وأقنعت النجاحات المبكرة التي حققتها هذه التجارب الحكومة الوطنية بتبني أول سياسة وطنية لها بشأن العدل والأمن والتعايش السلمي في عام 2010. وبحلول عام 2012، كان لدى الحكومة استراتيجية شاملة لمنع الجريمة لفائدة البلديات من شأنها الارتقاء بالأساليب التي استحدثها البرنامج الإنمائي. وأصبحت قوانين حيازة الأسلحة أكثر صرامة، ويعود ذلك في جزء منه إلى تحسن المعلومات المتعلقة بفعالية حظر السلاح، على مستوى البلديات.

ولا يزال أمام السلفادور شوط طويل لإرساء قواعد المجتمع السلمي، غير أن هذه التدابير من شأنها أن تعمل على استدامة التقدم المنهجي.

أما جيوفاني، فهو يعلم الآن أن العمل الشريف والدخل المشروع جعلاه يشعر ولأول مرة بالمسؤولية تجاه المستقبل. ويفكر ملياً ونظراته لا تفارق نبتات الفلفل الآخذة في النماء، ويقول "أريد لابني أن ينشأ نشأة مخالفة لما نشأت عليه. أريده أن يحصل على شهادة وأن يرتدي بذلة وربطة عنق وأن يعرف أني فخور به".

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالأرقام

في عام 2013، ساعد البرنامج الإنمائي على:

بناء القدرة على الصمود

14

بلداً متأثرة بأزمات

جعل الحماية الاجتماعية شاملة للجميع

15 مليون شخص

إيجاد وسائل عيش مستدامة

6.5 ملايين فرصة عمل

تحقيق التوازن في استخدام الموارد الطبيعية

250 مليون هكتار

إجراء انتخابات

43

مليون ناخب جديد تم تسجيلهم

توسيع إمكانية اللجوء إلى القضاء

117

بلداً

المصدر: فريق دعم العمليات/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

نحن نجمع الناس معاً من أجل تبادل الحلول.

الشريك المفضل

تقع الشراكة في صميم كل عمل يقوم به البرنامج الإنمائي. فنحن متواجدون في كل بقاع العالم تقريباً. وتتنوع خبرتنا الجوهرية – سواء من حيث الدراية الفكرية أو الخبرة العملية- لتغطي مختلف القضايا والأوضاع الإنمائية. وبفضل هذه الإمكانات القيمة المقرونة بتراث من الثقة قديم العهد أصبحنا شريكاً عالمياً مفضلاً.

ونقف مع الحكومات والمنظمات الدولية الأخرى ودوائر الأعمال والمجتمع المدني لمد الجسور نحو عهد جديد من التنمية المستدامة الشاملة للجميع. وعندما يعمل الناس معاً فإنهم يحققون قدرات أكبر ومعرفة أفضل ووعياً أعمق. وعندما يتراءى أمل جديد في إمكانيات التقدم، يبدأ السعي بقوة نحو التحول.

زيادة القدرات من أجل التنمية

للبرنامج الإنمائي شراكة مع البلدان النامية لما يقارب 50 سنة. واليوم وقد خطا العديد منها خطوات بارزة وراكم تراثا زاخراً من المعرفة عن التنمية الفعالة، نعمل على تحقيق التقارب فيما بينها وتبادل الحلول التي أثبتت التجربة نجاحها.

وفي منطقة البحر الكاريبي، التي تصيبها الأعاصير وغيرها من الكوارث الطبيعية بانتظام، بات النجاح **الكوبي** في الحد من المخاطر المحلية معروفاً. ويساعد البرنامج الإنمائي خمسة بلدان أخرى مجاورة لكوبا على اعتماد هذا النموذج بعد تعديله ليتناسب مع متطلباتها. وفي عام 2014، افتتحت مقاطعة فيكتوريا **بالجمهورية الدومينيكية** أول مركز محلي لإدارة المخاطر في البلد. ويعتمد المركز على موظفين مدربين وتقنية رائدة لإدارة معلومات المخاطر والأخطار بشكل روتيني، بهدف حماية الأرواح والموارد.

وطبق سبعة عشر بلداً و 1500 موظف حكومي، معظمهم من أمريكا اللاتينية، برنامج نظام المعلومات والإدارة من أجل الحوكمة الديمقراطية (SIGOB) الذي طوره البرنامج الإنمائي، والذي يساعد الحكومات على إدارة المعلومات وتسلسل العمليات بشكل فعال. وفي عام

2013، ساعد البرنامج الإنمائي مسؤولين من **أفغانستان** على التعلم من تجارب **الأرجنتين والبرازيل**، بما في ذلك بلوغ درجة أفضل من التنسيق بين الوحدات الحكومية وتكييف الخدمات حسب طلبات المواطنين. وقد شرعت الرئاسة الأفغانية في إقامة نظام للمعلومات والإدارة من أجل الحوكمة الديمقراطية بهدف إدارة الوثائق والمراسلات الحكومية مع المواطنين، استناداً إلى نظام مماثل مطبق في البرازيل.

وفي إطار الشراكة القائمة منذ أمد طويل بين البرنامج الإنمائي وكلية الموظفين الإداريين في **نيبال**، تلقى 650 موظفاً يعملون في 26 وزارة تدريباً حول مبدأ "عدم الإيذاء"، والذي يتطلب تحليل مخاطر النزاعات المحتملة في البرمجة الإنمائية وتقليصها إلى الحد الأدنى. وفي عام 2013، ساعدنا موظفين من **تيمور-ليشتي** على الاستفادة من هذه التجربة، وخضعت مجموعة أولية من موظفيها الحكوميين لتدريب مماثل، وأصبحت هناك دورة دراسية جديدة ضمن مناهج المعهد الوطني للإدارة العامة حول مراعاة النزاعات.

وجلب البرنامج الإنمائي إلى **غانا وزامبيا** تقنيات صينية وخبراء في السياسات، وكذلك مسؤولين من قطاع الطاقة في غانا وزامبيا إلى **الصين**. ويدرس هؤلاء معاً كيف يمكن محاكاة التجارب الصينية الناجحة في توسيع نطاق الحصول على الطاقة، مما يحدث فرقاً كبيراً خاصة في حياة الفقراء في الأرياف. ويساعد خبراء البرنامج في ضمان حصول غانا وزامبيا على أنسب تقنيات الطاقة المتجددة لاحتياجاتهما، إلى جانب المهارات المهمة لتشغيلها ومن ثم إنتاجها. أما الصين فتستفيد من هذه الفرصة للتعرف على كيفية تحسين تعميم الدراية الفنية في الوقت الذي تقوم فيه بتوسيع دورها باعتبارها جهة توفر المعونة الأجنبية.

وخلال عام 2013، ألقت **مؤسسة بيل وميليندا غيتس** بثقلها المالي وراء الانتشار المستمر للمنتدى المتعدد الوظائف في أفريقيا. وقد ساعد البرنامج الإنمائي بالفعل 12 بلداً على تبني هذا الجهاز، الذي يمكنه أن يُحدث تحولاً في معيشة المناطق الريفية عن طريق تقديم خدمات الطاقة الحديثة والتوظيف. ويستفيد 3.5 مليون شخص من المنشآت القائمة التي تدعم 2900 مشروعاً في الأرياف. وتعمل الشراكة مع مؤسسة غيتس على الارتقاء باستخدام المنتدى المتعدد الوظائف على أساس التجارب الناجحة التي طُبقت في **بوركينا فاسو ومالي والسنغال**.

ودعم البرنامج الإنمائي مشاريع للطاقة في 100 بلدٍ

آلية المنتدى المتعدد الوظائف عادت بالنفع على:

3.5 ملايين
شخص

2 900
مشروع تجاري في الأرياف

التجارب الناجحة للمنتدى المتعدد الوظائف، الذي يوفر خدمات الطاقة وفرص العمل، قادت مؤسسة غيتس إلى دعم مواصلة توسيع استخدامه في أفريقيا.

100 بلد تدير مشاريع في مجال الطاقة حصلت على الدعم في عام 2013

أكثر من 200 عضو برلماني تمت تعبئتهم كي يتبادلوا المعارف ويعملوا على التصدي لتغير المناخ

خلال عام 2013 بتمويل من **مرفق البيئة العالمية**. ولقد وسعت هذه المشاريع نطاق تقديم خدمات الطاقة النظيفة بأسعار معقولة، مما شجع على التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة. وروّج للأدوات الخاصة بالسياسات والتمويل للتحفيز على الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة. وتبين من تقييم للمشاريع المنتهية في عام 2013 أن توفيراً في الطاقة يعادل تقريباً استهلاك الدانمرك السنوي من الكهرباء حققته مشاريع لا تتعدى السبعة. وقُدرت قيمة التكاليف الموفرة بنحو 6.5 بلايين دولار.

وتساعد الشراكة بين البرنامج الإنمائي **وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة**، في إطار *مبادرة الفقر- البيئة*، البلدان في دراسة كيفية توجيه النفقات العامة لمساعدة الفقراء والعمل على استدامة البيئة والمناخ. وتم من خلالها تطبيق نموذج ريادي مبتكر لاستعراض الإنفاق العام في مجال المناخ. ولغاية عام 2013، نما الإنفاق على قضايا البيئة والتغير المناخي في **رواندا** من 0.4 بالمائة إلى 2.5 بالمائة من الميزانية الوطنية. كما تم تأسيس صندوق خاص للمشاريع التي تربط بين الفقر والبيئة والمناخ. وحازت **نيبال** على الجائزة العالمية لقيادة التنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب لعام 2013 لسنها لقوانين ميزانية تتيح لها تتبع كل عمليات الإنفاق على المناخ. وهي تنفق حالياً 10 بالمائة من ميزانيتها الوطنية لمعالجة آثار المناخ مع إعطاء الأولوية للفئات الضعيفة.

ومن خلال التعاون مع **برلمان المناخ**، وهو عبارة عن شبكة دولية متعددة الأطراف للمشرعين، ساهم البرنامج الإنمائي في حشد أكثر من 200 برلماني من 10 دول ليتبادلوا المعارف ويتخذوا إجراءات بشأن تغير المناخ. وخلال عام 2013، شارك الحاضرون في عمليات تشريعية جعلت من **تونس** ثالث بلد في العالم يلتزم دستورياً بحماية المناخ. وأفضت إلى تخفيض **المغرب** للضرائب على لوحات الطاقة الشمسية وغيرها من تقنيات الطاقة المتجددة.

ويقر عدد متزايداً من شركات القطاع الخاص، في مختلف أنحاء العالم، بالفوائد الواضحة للتنمية المستدامة والشاملة للجميع. وقد أخذت تقوم بالدور المنتظر منها، سواء من حيث تقديم الخدمات للجماعات المستبعدة أم من خلال تبنّي ممارسات تجارية سليمة بيئياً.

ويشجع البرنامج الإنمائي على إشراك هذه الشركات، بطرق منها مثلا برنامج *إعداد المطارات للتصدي للكوارث*، في إطار شراكة مع **شركة البريد الألمانية Deutsche Post DHL**. وبحلول عام 2013، كان هذا البرنامج قد ساعد على تحسين إعداد 21 مطاراً لاستيعاب تدفق إمدادات الإغاثة الإنسانية في حال وقوع

تبنت أربع وثلاثون شركة مصنعة للفولاذ في الهند تكنولوجيا جديدة تقلص من استخدام الوقود وانبعاثات غازات الدفيئة.

21

مطاراً تم تجهيزها لاستقبال التدفق الهائل للإمدادات الإنسانية في حالة وقوع أزمة

9 ملايين

شخص وصلتهم حملة الكفاءة في استهلاك الطاقة في تركيا

أزمات. ويدرب البرنامج موظفي المطارات على كل شيء ابتداءً من تحمل الزيادة المفاجئة في الحركة الجوية إلى تقييم قدرات استقبال المطار لطائرات شحن ضخمة. ومن خلال التعاون مع **الشبكة العالمية لمكافحة الفساد البحري**، ساعد البرنامج الإنمائي في تنفيذ مشروع في **نيجيريا** خلال عام 2013 لتقييم مخاطر الفساد في عمليات الموانئ، ووضع البرنامج خطة للتخفيف من حدة المخاطر شملت التدريب على النزاهة وبدأت بوضع آليات للشكاوى الرسمية.

وفي **تركيا**، يعمل البرنامج الإنمائي، بدعم من مرفق البيئة العالمية، مع الحكومة وكبريات الشركات الصناعية هناك مثل **أرجيليك** وغيرها من الشركات العضوة في **الجمعية التركية لمصنعي الأجهزة المنزلية** من أجل تعزيز إنتاج واستخدام الأجهزة المنزلية الأكثر كفاءة من حيث استهلاك الطاقة – حيث تعتبر تركيا من الدول الرائدة في مجال إنتاج الأجهزة المنزلية في العالم. وقد أهّل التدريب 50000 موظف مبيعات للترويج لأنواع أجهزة فعالة من حيث استهلاك الطاقة؛ وذلك في إطار حملة عامة للدعوة شملت 9 ملايين شخص وحملت رسائل حول الاهتمام بالبيئة إلى جانب تخفيض فاتورة الطاقة. وقد عمدت الحكومة إلى تحسين تصنيف الأجهزة وأنشأت نُظماً جديدة لفحص استهلاك الطاقة ومراقبته.

وعقد البرنامج الإنمائي تعاوناً مع وزارة **الفولاذ الهندية** من أجل زيادة كفاءة استهلاك الطاقة في وحدات إعادة لف الفولاذ –وهي وحدات كثيفة الاستهلاك للطاقة كما أنها تمثل شريان الحياة بالنسبة لقطاع البناء الذي يشهد ازدهاراً في البلاد. وباستخدام التكنولوجيا الجديدة، خفضت 34 شركة صناعية من استهلاك الوقود بنسبة 25 بالمائة ومن انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة الربع. أما الأموال المستثمرة في البداية، فإنها ستُسترد بعد 24 شهراً من خلال التوفير في استهلاك الوقود. ومن المتوقع أن يقوم 300 مصنع بالخطوة نفسها قبل نهاية عام 2014.

إحدى شراكات الأمم المتحدة أبرزت أقوى أدلة تكتشف حتى الآن حول الانتشار الكبير للعنف ضد النساء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

في معظم المواقع، كان ارتكاب العنف البدني من الشريك مدى الحياة أكثر انتشاراً من ارتكاب العنف الجنسي؛ ومع ذلك، كان العكس صحيحاً في كمبوديا وإندونيسيا.

ضمن الرجال المعاشرين، تراوح انتشار العنف البدني و/أو الجنسي ضد العشير ما بين 26 بالمائة إلى 80 بالمائة.

استخدام الرجال للعنف ضد العشيرات منتشر في جميع أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ. إلا أن معدلات انتشاره تتباين بشدة بين المواقع المختلفة.

نظم البرنامج الإنمائي، والحكومة القطرية، ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، المعرض الإقليمي القائم على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وهو المعرض الأول للدول العربية، وشارك فيه 400 وفد من 45 بلدا لتبادل الحلول الملموسة للتحديات الإنمائية المشتركة.

إصدار دليل على شبكة الإنترنت

لمؤسسات البحث الفكري

يهدف إلى الحث على الاستمرار في إقامة شبكات وتبادل المعارف في منطقة الدول العربية

تحسين المعارف المكتسبة

ويولد البرنامج الإنمائي وشركاؤه ثروة معرفية جديدة، معتمدين على مصادر متنوعة من الخبرات لفتح المجال للتفكير الجديد وتسليط الضوء على الشواغل التي لم يجرِ الانتباه إليها، ونعقد أيضا اجتماعات لتوليد الأفكار الجديدة وتبادلها حول الحلول الإنمائية المشتركة.

وقد أسفر التعاون بين **البرنامج الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومتطوعي الأمم المتحدة**، خلال عام 2013، عن إعداد تقرير ريادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ عنوانه 'ما هو سبب لجوء الرجال للعنف ضد النساء وكيف يمكننا إيقافه؟' وقد لفتت الاستنتاجات المدهشة للتقرير اهتمام الإعلام العالمي، حيث كانت أخباره ضمن التقارير الإخبارية العشرة الأكثر قراءة في موقع محطة 'بي بي سي'، وكُتبت عنه مقالتان في المجلة العلمية 'ذي لانسيت' *(The Lancet)*. وخلص التقرير الذي استقى بياناته من دراسة استقصائية استغرقت عدة سنوات وشملت 10000 رجل، إلى أن نصف الرجال الذين تمت مقابلتهم اعترف بارتكاب العنف الجسدي و/أو الجنسي ضد شريكاتهم، فيما ارتكب ربعهم عمليات اغتصاب. ومن بين النتائج الجديدة التي توصل إليها التقرير أن الرجال يشرعون في راتكاب العنف في سن أصغر بكثير مما كان يُعتقد في السابق. هذا، ويبقى الإفلات من العقاب سائداً، حيث لا تواجه الغالبية العظمى من المغتصبين أية عواقب قانونية.

وفي منطقة الدول العربية، جمع البرنامج الإنمائي **ومؤسسة المستقبل**، خلال عام 2013، ما يزيد على 20 هيئة تفكير رائدة من ست دول عربية لتبادل الأفكار حول دورها الحيوي في التنويع المعرفي، وتقديم تحليل عميق وبيانات عالية الجودة لدعم عملية صوغ السياسات والحوار الاجتماعي. وقد أوضح خبراء في مجال العمليات الانتقالية من **إندونيسيا وميانمار وجنوب أفريقيا** كيف يمكن لمؤسسات البحث هذه أن تكون قوى تقدمية في التحول الديمقراطي، بما في ذلك إثارة القضايا التي لولا تلك المؤسسات للقيت تجاهلا. وبعد الاجتماع، أصدر البرنامج الإنمائي ومؤسسة المستقبل دليلاً على شبكة الإنترنت لمؤسسات البحث الفكري في المنطقة وهو الدليل الأول والأشمل من نوعه، والهدف منه هو الحث على مواصلة نشاط الربط الشبكي وتبادل المعارف.

وفي عام 2013، ساعد البرنامج الإنمائي، بالاشتراك مع حكومة **كولومبيا وفريق الأمم المتحدة العامل المعني بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان**، في تنظيم أول منتدى إقليمي حول الأعمال التجارية وحقوق الإنسان في **أمريكا** اللاتينية، وشارك في هذا المنتدى أكثر من 400 شخص يمثلون شركات وحكومات ومنظمات للمجتمع المدني من 17 بلداً وناقشوا وضع استراتيجيات أفضل لمواجهة آثار ممارسات الأعمال التجارية على حقوق الإنسان.

وأسهم البرنامج الإنمائي لأول مرة، في عام 2013، في عقد المؤتمر العالمي لتنظيم الانتخابات، وهو أحد أكبر المنتديات التي تُعنى بالقضايا الانتخابية في العالم، بمشاركة **اللجنة الوطنية للانتخابات في الجمهورية الكورية**. واطلع أكثر من 300 فني في مجال الانتخابات

على أحدث التقنيات والأفكار بشأن إدارة الانتخابات. وشارك البرنامج الإنمائي **البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والرابطة البرلمانية للكومنولث ومعهد مراقبة الإيرادات** في استضافة ندوة عالمية لمساعدة البرلمانيين في التعرف على أساليب التعامل الفعال مع قطاع الصناعات الاستخراجية.

ويستضيف برنامج الأمم المتحدة للبيئة مبادرة الأمم المتحدة الرئيسية لتبادل المعرفة، والمعروفة أيضاً باسم '**منتدى تبادل الحلول**'، وتتألف حالياً من 15 مجموعة ناشطة على شبكة الإنترنت تجمع أشخاصا في بلدان من شتى أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ومنذ عام 2005، عملت هذه المبادرة على مساعدة 25000 شخص من ممثلين حكوميين وممارسين في مجال التنمية ومنظمات المجتمع المدني وشركات من القطاع الخاص ومعاهد الأبحاث، للتعامل مع قضايا برامجية وسياساتية في موضوعات من قبيل زواج الأطفال، والتمويل البالغ الصغر، وإدارة الكوارث، وصحة الأمهات، والتغذية.

زيادة الوعي

تعتبر المشاركة الواسعة أمراً أساسياً في التنمية الشاملة للجميع. ويعمل البرنامج الإنمائي مع عدد من الشركاء من أجل الوصول إلى ملايين الأشخاص حول العالم من أجل توعيتهم وحضهم على التصدي للشواغل المشتركة.

أقام البرنامج الإنمائي شراكة مع مؤسسة **هيئة الإذاعة البريطانية للعمل الإعلامي** لتشجيع مشاركة الشباب في الحياة المدنية في **كمبوديا** التي يقل عمر ثلثي سكانها عن 25 سنة. وقد عرّفت حملة التوعية، التي استغرقت ثلاث سنوات وحملت رسائل ونماذج أدوار إيجابية، الشباب على كثير من طرق المشاركة سواء عن طريق الإدلاء بأصواتهم أو المساهمة في صيانة مرافق المجتمع المحلي. وبحلول عام 2013، كانت الحملة قد عمت ما يُقدر بنحو مليوني شخص، حيث توصلت عمليات التقييم اللاحقة إلى أن الشباب باتوا أكثر ثقة واستعداداً للقيام بإجراء بشأن قضايا تهمهم وتهم مجتمعاتهم المحلية.

وفي **تايلاند**، ساند البرنامج الإنمائي **وجامعة كون كاين** 'شبكة الشباب لمكافحة الفساد' التي ضمت 4000 طالب جامعي في أنشطة الدعوة من أجل اتخاذ تدابير للقضاء على الفساد –اعترف بها المنتدى الاقتصادي العالمي في عام 2013 كإحدى أفضل الممارسات "المبتكرة من أجل الصالح العام".

وتشجع '**دعوة المؤسسات التجارية إلى العمل**' المنبثقة عن البرنامج الإنمائي الشركاء من القطاع الخاص على الاتفاق حول أعمال تعود بالنفع على الفقراء وتكون في الوقت ذاته قابلة للاستمرار تجارياً – حيث تنطوي التزامات الشركات في الوقت الراهن على إحداث 1.8 مليون فرصة عمل وتحسين مستوى تغذية 1.2 مليون شخص. وانضمت إلى هذه الدعوة 22 شركة جديدة

في تايلاند، شارك **4000** طالب في شبكة لمكافحة الفساد.

أكثر من 300

موظف انتخابي تلقوا تدريبات على أحدث تقنيات إدارة الانتخابات

60 بلداً تم ربطه لتسخير التكنولوجيا من أجل تحقيق عالم أفضل

خلال عام 2013، مما يرفع العدد الإجمالي للشركات إلى 89 شركة، حيث يزداد عدد الشركات السريعة النمو من البلدان النامية، وعقدت مبادرة 'دعوة المؤسسات التجارية إلى العمل' اجتماعاً للشركات الأعضاء من أجل تبادل الأفكار مع الفائزين **في تحدي مجموعة العشرين بشأن الابتكارات الشاملة للجميع في الأعمال التجارية** – وبعد إجراء بحث عالمي، أطلقت على 15 شركة لقب أبطال النهج، وقد استطاعت أعمال التوعية الإعلامية بالإمكانات الهائلة للأعمال التجارية الشاملة للجميع، الوصول إلى ملايين الأشخاص في العالم، فيما يعمل مشروع مع صحيفة ***الغارديان*** على النشر المنتظم لملخصات تتحدث عن نماذج ناجحة لأعمال تجارية شاملة للجميع.

ورعى البرنامج الإنمائي قمة الصالح الاجتماعي في عام 2013 بالاشتراك مع **مؤسسة الأمم المتحدة، والموقع الإخباري مشابل، وجمعية الشبان المسيحية الواقعة في شارع 92 في نيويورك، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، وشركة إريكسون**، وربطت القمة بين أشخاص من 60 بلداً، من أفغانستان إلى زمبابوي، من أجل التوعية في مجال تسخير التقنية من أجل عالم أفضل، وقد شملت المحادثة، التي تعتبر من أكبر المحادثات من نوعها، مجموعة افتتاحية من "المستمعين للكلمات الرئيسية" ضمت كلاً من رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم، وولية عهد النرويج الأميرة ميتي-ماريت، والرئيسة المشاركة لمؤسسة غيتس، ملينداغيتس، ومؤسس مجموعة فيرجن، ريتشارد برانسون.

ويقدر البرنامج الإنمائي الكرم المتواصل الذي يبذله **سفراء النوايا الحسنة** للبرنامج، فمكانتهم المرموقة تحمل الدعوة من أجل التنمية إلى جمهور جديد في العالم كله. ففي عام 2014، أصبحت **كوني بريتون**، نجمة البرنامج التلفزيوني *"ناشفيل"* في الولايات المتحدة، أحدث سفراء البرنامج مكرسة إيمانها العميق بأن الوقت قد حان لوضع حد للفقر ولتمكين المرأة، ودعا لاعب كرة القدم الشهير **إيكر كاسياس** جيل الشباب في أوزبكستان إلى العمل التطوعي في مجتمعاتهم المحلية، فيما سلط ولي عهد النرويج **الأمير هاكون** الضوء على البرامج التي تساعد على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في زامبيا، وفي إطار أنشطة 'مباراة مكافحة الفقر' السنوية الحادية عشرة، قام أسطورتا كرة القدم **رونالدو وزين الدين زيدان**، اللذان انضمت إليهما لأول مرة النجمة **مارتا فييرا دا سيلفا**، بجمع الأموال لصالح الناجين من الإعصار في الفلبين، كما قدمت الممثلة **ميساكو كونو** الموارد لجهود الانتعاش الضخمة هناك.

الصورة في الأعلى: الممثلة كوني بريتون، أصبحت مؤخراً سفيرة للنوايا الحسنة للبرنامج الإنمائي، وقد شاركت في حملة على وسائل التواصل الاجتماعي تدعو إلى المساواة بين الجنسين.

الصورة في الأسفل: ولي عهد النرويج، الأمير هاكون، التقى مع شباب في زامبيا للترويج للأهداف الإنمائية للألفية.

التنسيق العالمي للأمم المتحدة

تعمل منظمات الأمم المتحدة معاً من أجل استخدام الموارد استخداما أمثل وتحقيق نتائج مهمة.

تسهم المساعدة الإنمائية المتكاملة في توفير مختلف أشكال الخبرات التي تحتاجها البلدان كي تواجه التحديات المعقدة.

وتحقيقا لهذه الغاية، يدير البرنامج الإنمائي ويوفر التمويل الرئيسي لنظام المنسقين المقيمين، الذي يشجع التعاون بين الأفرقة القطرية التابعة لمنظمات الأمم المتحدة، ويساعد على زيادة الفعالية والكفاءة. ونقود أيضا مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، التي توفر الإرشاد والتنسيق على المستوى العالمي، وتشكل الولاية العامة الممنوحة لنا أساس المنظومة الإنمائية القوية للأمم المتحدة إلى جانب كونها جزءاً أساسياً من قدرتنا على ربط القضايا وتعزيز التعاون.

في زامبيا، تحدث فريق الأمم المتحدة القطري هناك بصوت واحد دافعاً باتجاه برنامج دعوة مشترك في الوقت الذي شرع فيه هذا البلد في إصلاحاته الدستورية. وقد استعرضت المنظمات بصورة جماعية كافة معاهدات حقوق الإنسان التي صادقت عليها زامبيا، وقدمت مجموعة من التوصيات المشتركة للجنة صياغة الدستور، حيث تم الأخذ بكل هذه التوصيات تقريباً في الوقت الذي كان فيه العمل جاريا على مسودة الدستور. وغطت الحملات المشتركة من أجل التعجيل بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية وتحديد أولويات ما بعد عام 2015، ملايين الزامبيين عبر برامج وثائقية تلفزيونية وحوارات إذاعية ولقاءات مفتوحة، ووسائل التواصل الاجتماعي وحتى من خلال حفل موسيقي يدعى 'زامبيا الشابة تنهض'. وقد أوضحت النقاشات الحية أن التعليم والصحة يبقيان من الأولويات القصوى – حيث رفعت الحكومة اعتماداتهما في عام 2014.

وشكّل النمو الاقتصادي الشامل للجميع شاغلاً رئيسياً آخر. وللحد من الفقر والضعف، ساعد خبراء الأمم المتحدة الحكومة على وضع سياسة وطنية للحماية الاجتماعية وزيادة الميزانية المخصصة للتحويلات النقدية التي تشكل شريان الحياة بالنسبة لأفقر السكان. ودعمت أعمال مشتركة أخرى جهود رفع الإنتاجية الزراعية وإمكانية الولوج إلى السوق، وزادت من فرص العمل وخاصة بالنسبة للجماعات المهمشة. وانبثق عن مؤتمر النقابات المهنية الزامبي تشكيل جناح للشباب لتشجيع أصحاب الأعمال الحرة من الشباب، فيما تدعو 'رابطة النساء الزامبيات في قطاع البناء' الحديثة التشكيل إلى قيام بيئة أعمال أكثر انفتاحاً للنساء.

الأنشطة المشتركة التي قامت بها الأمم المتحدة في مجال الدعوة شجعت ملايين الزامبيين على التفكير في شواغل إنمائية رئيسية، وفي عام 2014 ازداد الإنفاق على قطاعي التعليم والصحة اللذين يمثلان أهم الأولويات في زامبيا.

أكثر من 600

من عناصر الشرطة والقضاة والمدعين العامين حصلوا على تدريب بشأن الإنفاذ الكامل للقانون من أجل إيقاف العنف

وبالنسبة لمنظمات الأمم المتحدة في إندونيسيا، يمثل انعدام المساواة المتزايد تحدياً يشمل مختلف القضايا التي تتناولها البرامج. فعلى سبيل المثال، يزيد معدل الوفيات النفاسية في جاوة الوسطى عن المعدل الوطني. وبما أن الحد من الوفيات النفاسية هو من الأمور الأساسية للأهداف الإنمائية للألفية، وضع فريق الأمم المتحدة خطة عمل لإطار التعجيل بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، وهي وسيلة يستخدمها البرنامج الإنمائي وبناصرها في جميع أنحاء العالم. وتساعد الخطة هذا الإقليم على اتخاذ تدابير محددة لمساعدة عدد أكبر من النساء على البقاء على قيد الحياة. وعملت المبادرات المشتركة أيضا على دعم وضع خريطة للأمن الغذائي والضعف تبين بالضبط أماكن الجماعات الأشد حاجة لمساعدة برامج الدعم الموجهة، نظراً لتواصل المعدلات العالية لتقزّم الأطفال. وقد أدى سن أنظمة لتنفيذ قانون المساعدة القانونية الحكومية للفقراء إلى توفير خدمات جديدة على نطاق الدولة يُتوقع لها أن تعود بالنفع على 20000 شخص ما كان لهم أن يقدروا على تحمل تكاليفها لولا ذلك.

واتخذت إندونيسيا خلال عام 2013 خطوات مهمة للحد من إزالة الغابات وتدهورها، وذلك من خلال المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات، التي تدعمها الأمم المتحدة؛ حيث مددت الحكومة الإندونيسية الوقف الاختياري المتعلق بقطع الغابات الأساسية والأراضي الخث، وركبّت تقنية ساتلية تعمل على توفير بيانات منتظمة بالوقت الحقيقي حول مخزون الغابات وتدهورها. وبعد أن توصل تقييم للحوكمة إلى وجود ضعف في إدارة الغابات على المستوى المحلي، وافق واضعو السياسات الوطنية على جعل مسألة رفع مستوى الحوكمة جزءاً أساسياً من خطة الحراجة الاستراتيجية التالية. وأنشأت إندونيسيا مؤشراً لإدارة الغابات يقيس جودة الحوكمة على المستوى الوطني في الأقاليم الأحد عشر التي تنتشر فيها أكبر مساحات من الغابات؛ ويجري استخدام هذه المؤشر لتوجيه أنشطة التخطيط والرصد.

وحشدت منظمات الأمم المتحدة جهودها في صربيا للتصدي لأحد الشواغل الرئيسية المتعلقة بحقوق الإنسان، ألا وهو منع العنف ضد المرأة وحماية الناجيات. ودعمت هذه المنظمات استخدام نموذج خدمة قانونية واجتماعية متكاملة في 15 بلدة، وأشرفت على تدريب متخصص يتيح للشرطة وموظفي الرعاية الصحية والعاملين الاجتماعيين وموظفي القضاء وجماعات المجتمع المدني فهم أدوارهم وتحسين عملهم الجماعي. أما على الصعيد الوطني، فقد تم ولأول مرة توفير خدمة خط الاتصال المباشر على مدار الساعة للناجيات من العنف. وتم اختيار مزودي خدمة معينين وتأهيلهم بمهارات متخصصة لتطبيق برامج ريادية معنية بمرتكبي العنف، وغايتها استئصال العنف من جذوره.

ومن خلال أكاديميات الشرطة والقضاء الصربية الرئيسية، شارك أكثر من 600 ضابط شرطة وقاضٍ ومدعٍ عام في دورات تدريبية لتوسيع معرفتهم بكيفية إعمال القوانين بالكامل لوقف العنف، وتمخض التنسيق مع وزارة التعليم

منظمات الأمم المتحدة في إندونيسيا تعمل معاً من أجل تخفيض معدلات الوفيات النفاسية في المناطق التي ما زالت المعدلات فيها مرتفعة.

الإجراءات الشاملة لإنهاء العنف ضد المرأة في صربيا تضمنت إشراك الرجال كمناصرين للتغيير.

عن توفير تدريب مهني للمعلمين من أجل الكشف عن العنف والاستجابة له في المدارس التي بات يتعين عليها الآن إعداد خطط سنوية لمنع العنف ورفع تقارير بهذا الشأن.

وشهد عام 2013، تقدماً مستمراً في آليات مساعدة أفرقة الأمم المتحدة كي تعمل بفعالية وكفاءة، وفي استجابة لطلبات تقدمت بها حكومات عدة، يعمل اليوم 38 بلداً بأسلوب "توحيد الأداء"، وهو نمط ينطوي على تنسيق مُحكم بين البرامج والعمليات، وثمة أفرقة عديدة أخرى تستخدم عناصر عدة من عناصر هذا النهج. وترتكز هذه العملية على معايير جديدة لإجراءات التشغيل ومن ضمنها المعايير التي تكفل بقاء اهتمام هذه العملية منصبّاً في المقام الأول على تحقيق نتائج إنمائية.

وتراءت بوادر النجاح المبكر من خلال 12 فريقاً قطرياً يجرون تطبيقاً تجريبياً على نموذج شامل نسبياً للخدمات المشتركة، وتقوم وكالات منفردة، بحسب قدرة كل منها، على إدارة عمليات المشتريات وتقنيات المعلومات والموارد البشرية للفريق. وقد حقق توفير كبير في التكاليف فاق ثلاثة عشر مليون دولار في إثيوبيا و10 ملايين دولار في رواندا، في الوقت الذي تحسنت فيه جودة الخدمات وإمكانية الوصول إليها. وبدأ فريق الأمم المتحدة القطري في البرازيل بتطبيق تجريبي لمرفق للعمليات المشتركة هو الأول من نوعه من حيث اعتماده بروتوكولات تشغيل بمعزل عن تلك التي تستخدمها أية منظمة من المنظمات. وتهدف هذه التجربة إلى تحقيق فعالية أكبر مع تخفيض التكاليف، بما في ذلك عبر استخدام مجموعة أساسية من العاملين الذين يقومون بكافة العمليات لمختلف الوكالات.

التمويل الجماعي يعزز الأهداف المشتركة

يدير البرنامج الإنمائي أكثر من 100 آلية للتمويل الجماعي منها ما هو تابع للأمم المتحدة ومنها ما هو وطني، والغاية منها زيادة فاعلية المعونات، وتعزيز تنسيق الأمم المتحدة، ودعم التغيير التحولي لتحقيق التنمية المستدامة. وتوجّه هذه الآليات، مجتمعة، الدعم لعدد كبير من البرامج الإنسانية والانتقالية والإنمائية والبرامج المعنية بتغير المناخ.

وتلقى البرنامج الإنمائي 736 مليون دولار خلال عام 2013 لصالح هذه الصناديق، وبذلك يتجاوز إجمالي المبلغ الذي أودعه ما يزيد على 100 جهة مساهمة منذ عام 2004 ما مجموعه 7 بلايين دولار. وتم إنشاء صناديق مبتكرة جديدة في عام 2013، كان من ضمنها ثلاثة صناديق خاصة بالمرحلة الانتقالية في مالي والصومال ودارفور في السودان، وصندوق إنمائي لدعم الأهداف الإنمائية المستدامة لما بعد عام 2015.

وفي عام 2013، اختُتمت العمليات في 130 مشروعاً مشتركاً للأمم المتحدة تابعة لصندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بعد أن أسهمت في تحسين الأحوال المعيشية لتسعة ملايين شخص في 50 بلداً منذ عام 2007. وقد أعلن البرنامج الإنمائي وحكومة إسبانيا عن آلية جديدة، هي صندوق أهداف التنمية المستدامة، التي ينصب اهتمامها على خطة التنمية لما بعد عام 2015. وسوف تدعم هذه الآلية، التي تبلغ ميزانيتها المبدئية 60 مليون دولار تقريباً، برامج مشتركة من خلال المواءمة بين خبرات الأمم المتحدة والأولويات الوطنية، وستستهدف بصورة رئيسية البلدان ذات الدخل المتوسط، حيث يعيش 70 بالمائة من فقراء العالم، مع زيادة التركيز على المساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة.

أكثر من 7 بلايين

دولار

إجمالي ما أودعه قرابة 100 **جهة مساهمة مختلفة منذ عام 2004**

130

برنامجا مشتركا للأمم المتحدة في 50 بلدا

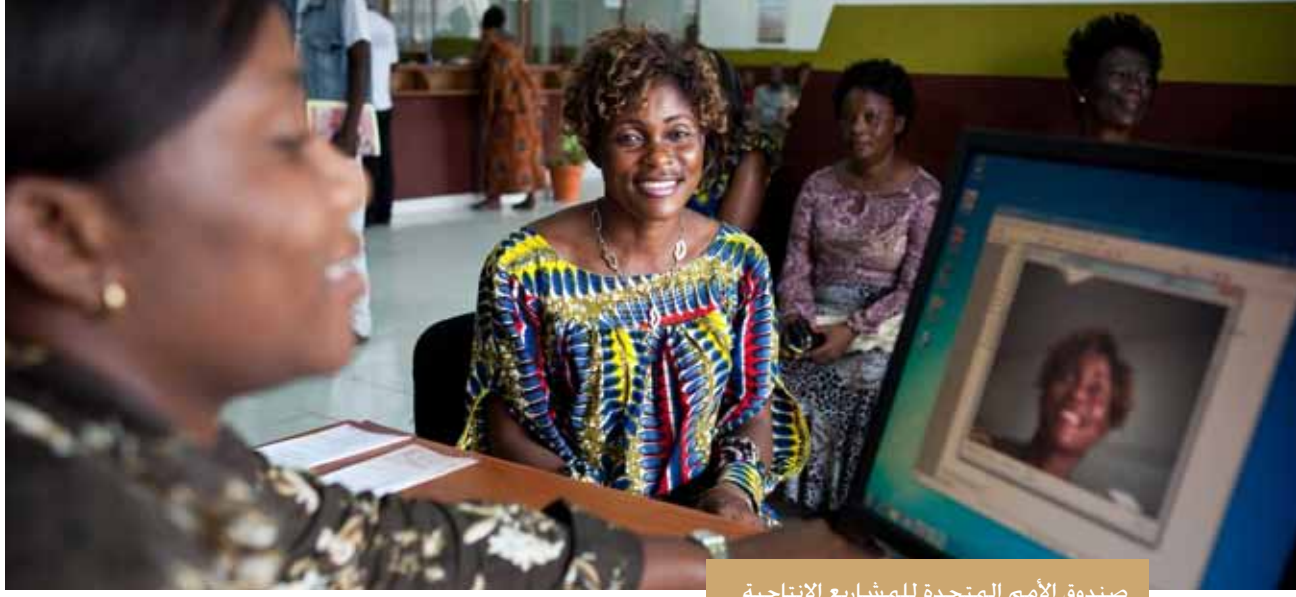

جمهورية الكونغو الديمقراطية هي إحدى البلدان التي يوفر فيها برنامج التمويل 'ميكروليد' خدمات مصرفية عالية الجودة وبكلفة معقولة للفئات الفقيرة في المناطق الريفية.

التحكم في النتائج عن طريق الشراكات

صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية هو هيئة شريكة للبرنامج الإنمائي. يساعد البلدان النامية على إنماء اقتصاداتها عن طريق تزويدها بالمنح والقروض والتسهيلات. وقد أثبت هذا الصندوق، من خلال العمل مع شركاء من القطاعين العام والخاص، على قدرته على تحويل استثمارات صغيرة الحجم تتسم بالمجازفة إلى نتائج كبيرة في مجالين أساسيين من مجالات الخبرة، هما: التمويل الشامل والتمويل الإنمائي المحلي.

ولتحقيق قدر أكبر من الشمول، يدير صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية برنامج **'ميكروليد' (MicroLead)** وهو برنامج عالمي تدعمه **مؤسسة بيل وميليندا غيتس، ومؤسسة ماستر كارد والصندوق الاستئماني لسبل المعيشة والأمن الغذائي** (ميانمار). ويعمل البرنامج مع مزودين للخدمات المالية لتوريد منتجات عالية الجودة بغرض تلبية طلب الشرائح المتدنية الدخل في المناطق الريفية، بأسعار معقولة، وكثير من هؤلاء يفتقرون لإمكانية الاستفادة من خدمات المصارف. وتجري التوعية المالية للزبائن حتى يستفيدوا بالشكل الأمثل من الخدمات الجديدة التي بمقدورها مساعدتهم على تحمل الصدمات المناخية وتقليص التباينات في تدفق الدخل والادخار للمستقبل.

وقد تخطى برنامج 'مايكروليد' الغايات التي كان ينشدها، إذ بحلول نهاية عام 2013، تمكنت الشراكات التي أُقيمت خلال الجولة الأولى لهذا البرنامج والتي ضمت 17 مزوداً للخدمة، من الوصول إلى أكثر من 800000 مودع. ونجحت في تعبئة أكثر من 313 مليون دولار، أي ما مقداره 13.6 ضعف للاستثمار الأولي. ويهدف مشروع 'توسعة مايكروليد' الذي سيستمر في عمله حتى حزيران/يونيه 2017، إلى الوصول بعدد المودعين القرويين إلى مليون مودع في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى و140000 مودع قروي في ميانمار.

وفي بنن يساعد صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية في رفع قدرات إدارة مالية التنمية المحلية لدعم التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى الأمن الغذائي. وإدراكاً منه لقوة التكنولوجيا، بادر الصندوق إلى تطوير تطبيق برنامج حاسوبي للمحاسبة المالية للبلديات ويدعى "إدارة الميزانية والإدارة المحاسبية للجماعات المحلية" *(Gestion Budgétaire et Comptables des Communes)*.

وقد أعلن عن العمل بهذا البرنامج الحاسوبي في سبع مناطق محلية على شكل استثمار صغير لصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية قيمته 18000 دولار، لكنه توسع ليعم البلاد برمتها بحلول عام 2013. **واستثمرت الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية ووكالة التعاون التقني** البلجيكية والاتحاد الأوروبي أكثر من 400000 دولار لرفع قدرات البرنامج. وقامت وكالة التعاون التقني البلجيكية بإدخال النظام إلى النيجر، وكخطوة تالية، وبانتظار إجراء التعديلات الضرورية، من المقرر استخدام البرنامج الحاسوبي في مالي.

متطوعتان من متطوعي الأمم المتحدة الشباب، وهما هان نا كيم من جمهورية كوريا (يسار الصورة) وألزادا آريسانبيك (وسط الصورة) من كازاخستان، توجهتا إلى شوارع مدينة أستانا لمساعدة الناس على المشاركة في استقصاء 'عالمي' الذي شمل جميع أنحاء العالم.

متطوعو الأمم المتحدة

التنمية الشاملة من خلال العمل التطوعي

يحقق برنامج متطوعي الأمم المتحدة كل يوم منجزات كبيرة على صعيد تعزيز السلام والتنمية العالميين. وتنهض شراكته مع البرنامج الإنمائي بالعمل التطوعي كوسيلة فعالة للمشاركة المدنية التي تعمل بدورها على دفع عجلة التمكين الاقتصادي والسياسي.

ومع انتقال الناس من واقع الفقر إلى مجتمعات مستقرة يسودها السلم، يتوجب تحقيق الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية في كل من الخدمات الاجتماعية والحماية الاجتماعية والنمو الشامل للجميع وإدارة الموارد البشرية. ويعد العمل التطوعي من الوسائل التي تكفل وصول هذه الجهود إلى الجميع واستدامتها مع مضي الوقت.

وفي عام 2013، عمل أكثر من 6000 متطوع دولي ووطني من متطوعي الأمم المتحدة –بمن فيهم أعداد متزايدة من متطوعي الأمم المتحدة الشباب- مع شركاء للأمم المتحدة، وعمل 30 بالمائة منهم مع البرنامج الإنمائي. وكان أكثر من 80 بالمائة منهم من بلدان الجنوب فيما خدم ما نسبته 67 بالمائة منهم في بلدان غير بلدانهم، مما يمثل مساراً طبيعياً نحو مستوى أعلى من التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وشارك كذلك 11000 متطوع إضافي عبر شبكة الإنترنت من خلال خدمة التطوع عبر الإنترنت التابعة للأمم المتحدة.

ويتسق الإطار الاستراتيجي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة للفترة من 2014 إلى 2017 اتساقاً تاماً مع الخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي، كما أنه ملتزم بإدماج العمل التطوعي بصورة منتظمة في التدخلات البرنامجية المشتركة التي يمكنها أن تحدث فرقاً في التنمية.

وفي أوزبكستان، التي لا يزال تخصيص الفرد بعضا من وقته لخدمة المجتمع أمراً غير شائع، تعاون برنامج متطوعي الأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي في ثلاث مناطق ريادية للتشجيع على العمل التطوعي والابتكار الاجتماعي لمواجهة التحديات الإنمائية المحلية. وقد قام حوالي 200 متطوع محلي بإشراك 3800 شخص من الشباب، 65 بالمائة منهم من النساء، في أنشطة تعود فائدتها على المجتمعات المحلية.

وخلال الانتخابات العامة لعام 2013 في كينيا، تعاون متطوعو الأمم المتحدة مع البرنامج الإنمائي لتشجيع الشباب على المشاركة من خلال برنامج "اطّلع وشارك". وفي إطار تحفيز المشاركة النسائية، قام متطوعو الأمم المتحدة بتدريب 140 شابة بعضهن مرشحات وأخريات منتخبات، وذلك في مجال الحوكمة والدستور الجديد.

ولقد قام متطوعو الأمم المتحدة بأدوارٍ مؤثرة في حملة "العالم الذي نصبو إليه 2015/استقصاء عالمي"، حيث أجروا 90 بالمائة من عمليات الاستقصاء في هايتي. كما تم في بنغلاديش تنفيذ مزيج مبتكر من العمل التطوعي عبر الإنترنت وفي الميدان. وقام متطوعو الأمم المتحدة عبر الإنترنت بترجمة الاستقصاء إلى اللغة البنغالية ثم أدخلوا النتائج وحللوها، فيما قام متطوعو الأمم المتحدة في الميدان باستطلاع شمل 4200 شخصٍ من المجتمعات المحلية.

الفعالية المؤسسية

تعدُّ الفعالية المؤسسية عنصراً مركزياً بالنسبة للتحول الذي يتصوره البرنامج الإنمائي في خطته الاستراتيجية للفترة 2014-2017. ومقارنة بباقي الوكالات الإنمائية الدولية، فإننا ندير أوسع شبكة مكاتب قطرية. ومبادئنا والبلدان التي نخدمها تقتضي منا امتلاك الركيزة الأساسية العملياتية اللازمة لتنفيذ البرامج بحيث تتحقق أكبر قيمة من الأموال المستثمرة.

وفي بداية الخطة في عام 2014، كان البرنامج الإنمائي قد شرع بالفعل في ترتيب أوضاعه على النحو المطلوب. وخفضت الخطة من عدد أهدافنا الاستراتيجية من 34 هدفاً إلى 7 نواتج مرتبطة بالتنمية المستدامة الشاملة للجميع. وهي المجالات التي نقدم فيها أكبر إسهاماتنا. ويتمثل هدفنا في تحقيق توازن بين رؤيتنا الدولية من جهة وما نقوم به في الميدان من جهة ثانية، حتى في الوقت الذي نحافظ فيه على انفتاحنا ومرونتنا في مواجهة التغيير وعلى انسجامنا الدقيق مع مختلف السياقات.

وستعمل التغيرات التي أُجريت في هيكلية مقرنا الرئيسي وعملنا الإقليمي على حشد طاقة موظفينا للربط بين الوحدات التي ظلت تقليدياً تعمل بصفة منعزلة ضمن البرنامج، وذلك إقراراً بحقيقة ترابط الأبعاد الكثيرة للتنمية واعتماد بعضها على بعض. وسنحافظ من خلال عملية إعادة تنظيم برامجنا القطرية على الاستجابة التقليدية لتلك البرامج للأولويات الوطنية مع دفعها للعمل بطرق جديدة – حتى تكون لها نتائج أفضل وتركيز أكبر وقيمة أعلى للمال المستثمر. وسيمثل الاستخدام الممنهج للبيانات والأدلة العالية الجودة نبراساً تهتدي به قراراتنا.

وسينطوي إطار العمل المتكامل الجديد للنتائج والموارد على عملية رصد أكثر فعالية للكيفية التي تحقق بها كافة مكاتب البرنامج الإنمائي نتائجها وتنفق مواردها. ويشتمل أيضاً على توجيهات أساسية بخصوص المؤشرات والقياس، وذلك لتعزيز ضمان الجودة والاتساق على صعيد المنظمة بأسرها. وقد عملت الميزانية المتكاملة الأولى للبرنامج الإنمائي على تبسيط عملية إدارة روافده المالية المختلفة وجعلها أكثر شفافية.

وفي عام 2013، كان البرنامج الإنمائي مرة أخرى من بين المنظمات المتعددة الأطراف التي تحتل الصدارة في شفافية الدعم الدولي، حيث حلّ في المركز الرابع من بين 67 جهة مانحة رئيسية للمساعدة الإنمائية على مؤشر الحملة العالمية للشفافية في المعونة الذي تعده منظمة 'انشر ما تموله'. وحظي البرنامج الإنمائي بالثناء لأنه تجاوز في أدائه معايير المبادرة الدولية للشفافية في المعونة التي تحدد نقاطاً مرجعية لتوقيت معلومات المساعدات ودقتها وشموليتها.

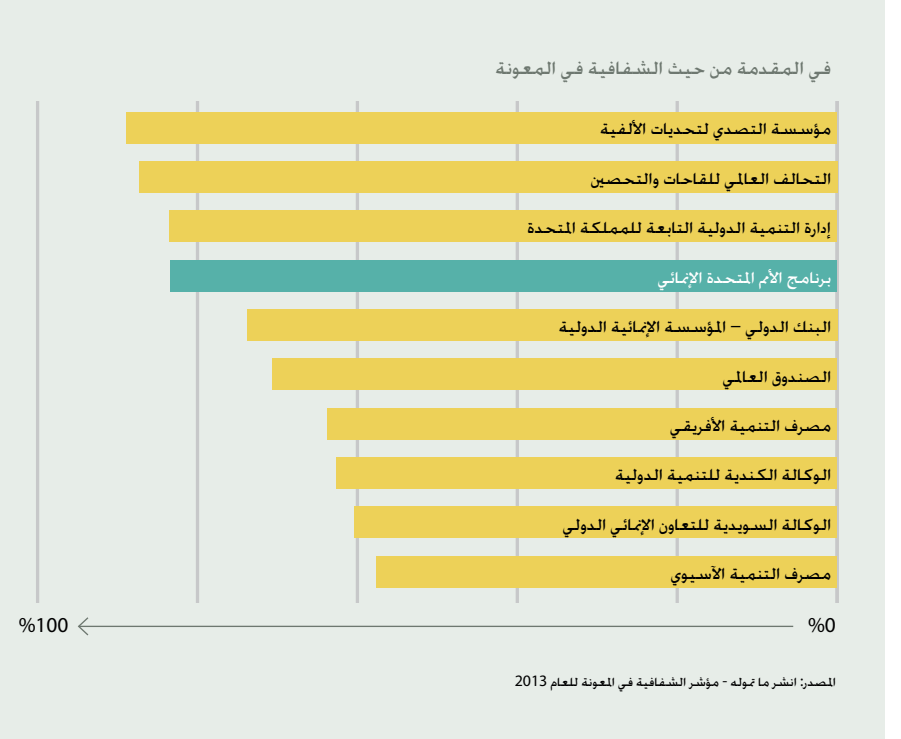

المصدر: انشر ما تموله - مؤشر الشفافية في المعونة للعام 2013

وقد تلقى البرنامج من جديد على إقرار صريح من مجلس مراجعي حسابات الأمم المتحدة حسب الكشوفات المالية لعام 2012، التي كانت لأول مرة متوافقة بشكل كامل مع المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام.

ويسعى البرنامج الإنمائي إلى ترسيخ الأخلاقيات في جميع أقسام المنظمة. وبات من المتعين على جميع الموظفين إتمام تدريب إجباري حول الأخلاقيات إضافة إلى جلسات دورية لتجديد المعلومات؛ وشارك حوالي 1065 موظفاً في التدريب خلال عام 2013. ويعمل مكتب الأخلاقيات على تقديم النصح بصفة منتظمة للقيادة العليا، ويقدم مساهمات بشأن السياسات المؤسسية كما يقدم إرشادات بشأن التطبيقات العملية للأخلاقيات. ويجري باستمرار إرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع الموظفين على "القيام بما هو صائب، حتى إن لم يكن أحد يراقب". في حين تعمل تدريبات الأخلاقيات القيادية على مساعدة المديرين على إرساء ثقافة المصارحة كي يتمكن الموظفون من إثارة الشواغل دون خشية من الانتقام. ومن خلال تشجيع مشاركة الموظفين والثقة والنزاهة، تعزز الثقافة الأخلاقية أداء المنظمة وسمعتها.

وخلال عام 2013، حصل البرنامج الإنمائي على ثلاث جوائز بارزة إقراراً بنجاحه في مجال تكنولوجيا المعلومات. فقد عرضت جائزة مجلة 'سي إس أوه 40' (CSO40) أنظمة أمن المعلومات التي نستخدمها، لإبراز أداءنا الممتاز في تسيير الأعمال والريادة الفكرية. ومن الفائزين السابقين بالجائزة شركات كبيرة مثل إنتل وماستر كارد. وقد صنفت مجلة 'كمبيوتر وورلد' مدير قسم التكنولوجيا في البرنامج الإنمائي من بين أبرز 100 قائد في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، إلى جانب من كرمتهم من الشركات والحكومات التي اختارتها مجلة فورتشين 500 (Fortune 500). وأثنت جائزة 'كمبيوتر وورلد' التكريمية لأفضل البرامج على البرنامج الإنمائي لمنجزاته في مجال أمن المعلومات وإدارة الجودة.

ومضى البرنامج الإنمائي قدُماً بالتزامه المستمر تجاه الاستدامة البيئية خلال عام 2013. في سجل جديد للنتائج عن تقييم تأثيرات الاستثمارات التجارية المحتملة على البيئة بالإضافة إلى قضايا أخرى من قبيل الإنتاجية والأمن والابتكار وتحفيز العاملين والكفاءة. وبما أن التوافق مع المعايير الاجتماعية والبيئية أصبح حالياً جزءاً واضحاً وقابلاً للقياس في الخطة الاستراتيجية الجديدة، فإننا قمنا بتأسيس وحدة الامتثال الاجتماعي والبيئي في مكتب مراجعة الحسابات والتحقيقات التابع للبرنامج الإنمائي.

وتشتمل الاستراتيجية المستكملة للتكافؤ بين الجنسين (2014-2017) على أحكام لتسريع ترقية النساء من المستوى المتوسط، وحجز مناصب للنساء في المراتب التي يكون تمثيلهن فيها ناقصاً، وتوظيف مزيد من الرجال في مناصب إدارية في فئة الخدمات العامة.

الألواح الشمسية توفر الإنارة وتخفض تكاليف الطاقة.

تزويد العمليات في إريتريا بالطاقة

كان انقطاع التيار الكهربائي يحدث يومياً في مبنى الأمم المتحدة في إريتريا الذي يضم البرنامج الإنمائي وخمسة كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وكانت المكاتب تتوقف عن العمل تقريبا نظراً لتوقف أجهزة الكمبيوتر عن العمل وتوقف الهواتف عن الرنين. ونظراً لتراجع انقطاعات التيار الكهربائي في المساء، انتهى الأمر بكثير من الموظفين إلى العمل حتى أوقات متأخرة لإنهاء أعمالهم. وكان ذلك سبباً في بروز تعقيد إضافي آخر يتمثل في مسألة الأمن نظراً لاضطرار العاملين إلى العودة إلى بيوتهم في عتمة الليل.

ولكن إن لم يكن لدى إريتريا طاقة كهربائية دائماً، فإن لديها الكثير من أشعة الشمس –وقد أقنع ذلك فريق الأمم المتحدة للتفكير في الطاقة الشمسية لحل المشكلة. وتم في عام 2013، تركيب 104 لوحات شمسية على سطح المبنى تمكنت من توليد طاقة كافية لإبقاء المكاتب في غاية النشاط لثماني ساعات على الأقل يومياً. وسوف تنخفض التكاليف بعد سنتين لاسترداد التكاليف الأولية. ناهيك عن هبوط انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من عمليات الأمم المتحدة إلى الصفر.

ولقد عمل النظام على أحسن وجه إلى درجة أن جمعيات العاملين في الأمم المتحدة نظموا الحصول على سُلف على رواتبهم كي يتمكنوا من شراء لوحات شمسية لمنازلهم. وقد التقطت الحكومة هذه الفكرة أيضاً وقامت بتركيب لوحات شمسية لإضاءة الشوارع.

موارد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

يُموَّل البرنامج الإنمائي بمساهمات طوعية تقدمها طائفة من الشركاء، بمن فيهم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والشركاء المتعددو الأطراف ومنظمات أخرى.

ويتم توفير هذه المساهمات إما في إطار موارد الميزانية العادية، أو في إطار الموارد الأخرى، التي يخصصها المساهمون لأغراض محددة. وقد ساهم ستة خمسون بلداً في الموارد العادية خلال عام 2013، وبلغ مجموع المساهمات 895.7 مليون دولار.

وبلغت قيمة الموارد الأخرى 3.8 بلايين دولار في عام 2013. وبلغت الموارد المحلية التي تقدمها الحكومات 2.4 بليون دولار، في حين بلغت المساهمات من المصادر متعددة الأطراف 1.4 بليون دولار.

إن التنمية تحدٍ طويل الأجل يتطلب تركيزاً استراتيجيا متنامياً والقدرة على التخطيط للأزمات والفرص والاستجابة لها بفعالية. وفي غمرة البيئة الإنمائية المتغيرة، يواصل البرنامج الإنمائي العمل على إقامة شراكات وتنويع قاعدة موارده وتعزيزها من أجل تحقيق النتائج الإنمائية لخطته الاستراتيجية.

المساهمات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: 2004-2013

*مؤقت لغاية أبريل/نيسان 2014 * بملايين دولارات الولايات المتحدة*

* يتضمن الدخل المُستلم من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بين عام 2004 إلى 2009.

الدعم من الشركاء غير الثنائيين

*مؤقت لغاية أبريل/نيسان 2014 * بملايين دولارات الولايات المتحدة*

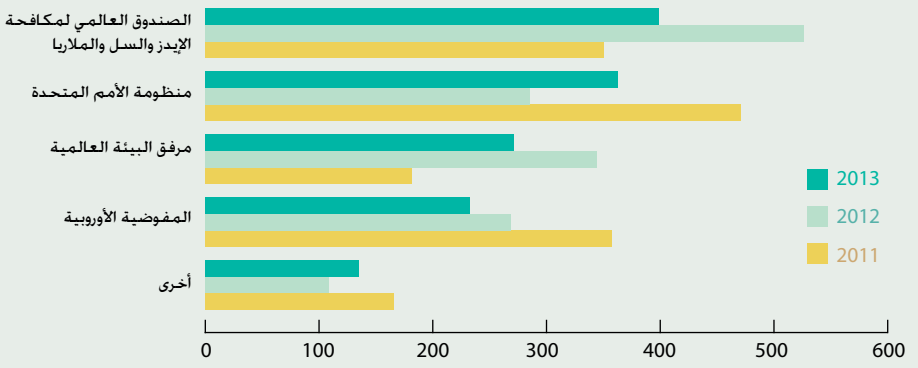

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الدخل الإجمالي المُستلم في عام 2013

مُرتّب حسب أكبر 30 مساهما للموارد الإجمالية - مؤقت لغاية أبريل/نيسان 2014 - بدولارات الولايات المتحدة

الشركاء[1] (مرتبون حسب المساهمات الإجمالية)	عادية	أخرى	الإجمالي
اليابان	80,472,261	301,146,223	381,618,484
النرويج	133,235,992	100,413,812	233,649,804
الولايات المتحدة الأمريكية	79,083,000	140,360,232	219,443,232
المملكة المتحدة	85,470,498	133,826,385	219,296,883
السويد	84,637,894	103,145,537	187,783,431
هولندا	74,385,511	71,611,029	145,996,540
كندا[2]	93,542,907	33,779,449	127,322,356
ألمانيا	29,852,136	85,371,391	115,223,527
سويسرا	62,844,542	50,127,760	112,972,302
الدانمرك	56,535,892	44,795,946	101,331,838
جمهورية كوريا	5,500,000	73,201,366	78,701,366
أستراليا[3]		64,729,076	64,729,076
فنلندا	28,679,213	17,609,056	46,288,269
فرنسا	17,682,476	4,887,867	22,570,343
بلجيكا	15,298,013	4,639,288	19,937,301
آيرلندا	11,366,539	4,318,640	15,685,179
لكسمبرغ	4,002,714	9,067,419	13,070,133
الصين[4]	3,800,000	6,353,045	10,153,045
إيطاليا	5,235,602	3,124,797	8,360,399
المملكة العربية السعودية[4]	2,000,000	6,059,803	8,059,803
الهند[4]	4,403,295	3,440,000	7,843,295
نيوزيلندا	6,837,607	172,778	7,010,385
الاتحاد الروسي[4]	1,100,000	5,647,907	6,747,907
النمسا	2,554,278	3,516,496	6,070,774
الكويت[4]	570,000	3,250,000	3,820,000
تركيا[4]	3,000,000	171,820	3,171,820
تايلند	865,112		865,112
بنغلاديش	400,000		400,000
سنغافورة[4]	300,000	58,179	358,179
الإمارات العربية المتحدة[4]	324,000	18,945	342,945

[1] قائمة أكبر المساهمين تستند إلى الدخل المستلم للموارد الإجمالية.
[2] بما في ذلك دفعات لعامي 2012 و 2013.
[3] مساهمة أستراليا للعام 2013 تم استلامها في عام 2014.
[4] الأرقام الخاصة بهذه البلدان تحت بند الموارد الأخرى. تستثني الدخل المُستلم لغرض أنشطة الدعم الذاتي.

الدعم من حكومات البلدان المستفيدة من البرنامج

*أكبر 10 مساهمين للموارد المحلية في عام 2013 - مؤقت. لغاية أبريل/نيسان 2014 * بملايين دولارات الولايات المتحدة*

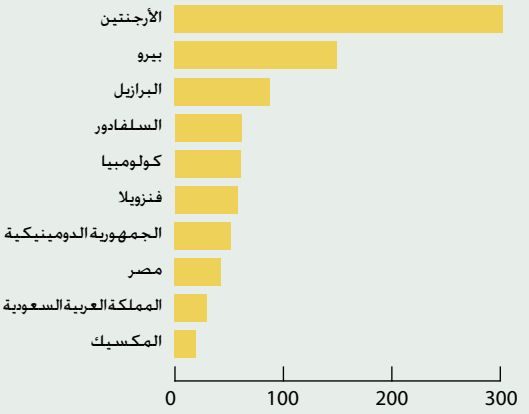

أكبر المستفيدين من الموارد الأخرى في عام 2013

مؤقت لغاية أبريل/نيسان 2014 بدولارات الولايات المتحدة*

أفغانستان	493,679,477
زامبيا	118,588,951
جنوب السودان	112,232,761
السودان	109,311,637
بنغلاديش	83,106,228
جمهورية الكونغو الديمقراطية	70,395,438
برنامج تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني	69,227,648
زمبابوي	67,283,965
مالي	54,611,543
الصومال	50,943,487
هايتي	40,286,020
نيبال	29,317,960

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

تنويهات الصور

تنويهات الصور
صورة الغلاف: محمد أسد/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بنغلاديش
صفحة 1: جوي رينا/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 2: ألبيرتو كونتي/ منظمة الأغذية والزراعة
صفحة 3: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مقدونيا
صفحة 4: اليا خميسي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 7: تران فينه نغيا / فيت نام
صفحة 9: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مالي
صفحة 10: (في الأعلى) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 10: (في الأسفل) بوول هاريسون/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 11: ديفيد روز/ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
صفحة 13: (في الأعلى) صلاح ملكاوي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 13: (في الأسفل) ج. لويس/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السودان
صفحة 14: (الصورة المقحمة) حسن دريدي/ أسوشيتد برس
صفحة 14: (إلى اليمين) محمد ميسارا/ وكالة الصور الصحفية الأوروبية
صفحة 15: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باكستان
صفحة 16: (في الأعلى) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيجي
صفحة 16: (في الأسفل) فرزان وحيدي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أفغانستان
صفحة 17: بودوين ناتشترجيلي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 18: نورا كوشتي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ألبانيا
صفحة 19: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جمهورية مقدونيا اليوغسلافية سابقاً
صفحة 20: (الصورة المقحمة) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كازاخستان
صفحة 20: (إلى اليمين) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كازاخستان / مرفق البيئة العالمية
صفحة 21: أنا ديل تورو/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المكسيك
صفحة 22: (في الأعلى) برونو سبادا/ وزارة التنمية الاجتماعية البرازيلية
صفحة 22: (في الأسفل) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هايتي
صفحة 23: خوزيه ماوريسيو مارتينيز كروس/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السلفادور
صفحة 26: جياكومو بيروزي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 27: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الهند
صفحة 29: Zoom
صفحة 30: مارك س. كوغان/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تايلاند
صفحة 31: (في الأعلى) ديلان لوثيان/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 31: (في الأسفل) إيريك تاليراس/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 32: جورجينا سميث/ الأمم المتحدة
صفحة 33: (إلى اليسار) الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
صفحة 33: (إلى اليمين) الأمم المتحدة
صفحة 35: Opportunity International
صفحة 36: جافين وايت/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 38: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إريتريا

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب المحلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أو:

مكتب العلاقات الخارجية والتوعية
One United Nations Plaza
New York, NY 10017, USA
هاتف: 5300 906 (212) 1

المكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في واشنطن العاصمة
1775 K Street, NW, Suite 420
Washington, DC 20036, USA
هاتف: 9130 331 (202) 1

المكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جنيف
Palais des Nations CH-1211
Genève 10, Switzerland
هاتف: 8536 917 (41-22)

المكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بروكسل
14 Rue Montoyer B-1000
Bruxelles, Belgium
هاتف: 4620 505 (32-2)

المكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كوبنهاغن
UN City, Marmorvej 5,
2100 Copenhagen Ø, Denmark.
هاتف: 5000 45 33 (45)

المكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في طوكيو
UN House
8F 5-53-70 Jingumae
Shibuya-ku
Tokyo 150-0001, Japan
هاتف: 4751 5467 (813)

مركز الخدمات الإقليمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأفريقيا
Kirkos Sub City
Democratic Republic of Congo Street
Kebele 01, House No. 119
PO Box 60130
Addis Ababa, Ethiopia
هاتف: 170707 115 (251)

المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في القاهرة
2 شارع الحجاز. مبنى سيداري
هليوبوليس بحري - 11737
هليوبوليس. القاهرة. مصر
هاتف: 4942 2456 2 (20)

المركز الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
United Nations Service Building
3rd floor, Rajdamnern Nok Avenue
Bangkok 10200, Thailand
هاتف: 9100 2304 (66). رقم فرعي: 2

مركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمنطقة المحيط الهادئ
c/o UNDP Private Mail Bag
Suva, Fiji
هاتف: 0399 330 (679)

المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة (مقر مؤقت)
Yalıköşkü Cad
Number 16, Floor 3
Istanbul, Turkey
هاتف: 53 58 512 212 (90)

المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بنما
Casa de las Naciones Unidas Panamá
Clayton, Ciudad del Saber
Edificios 128 y 129
Apartado Postal 0816-1914
Panamá, República de Panamá
هاتف: 4500 302 (507)

إصدار مكتب العلاقات الخارجية والتوعية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
نيويورك

الكاتبة: غريتشين لوشسنغر
التصميم: شركة Design Lab 360
الطباعة: شركة Phoenix Design Aid

الترجمة إلى العربية: أيمن ح. حداد

تمت الطباعة على ورق غير ضار بالبيئة وبأحبار مصنوعة من الخضروات. المادة المطبوعة قابلة لإعادة الاستعمال.

© برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
يونيو/حزيران 2014

FSC
www.fsc.org
FSC® N001695
علامة التعامل المسؤول مع الغابات

"التنمية الشاملة للجميع والمستدامة هي التحدي الذي يميّز عصرنا."

— هيلين كلارك
مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

www.facebook.com/undp
www.twitter.com/undp
www.youtube.com/undp

شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
One United Nations Plaza
New York, NY 10017

www.undp.org

© برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يونيو/حزيران 2014